

هارون الرشيد * مدينة بومبيوس يطمرها البركان ! * ماذا تعرف عن قوس القزح ؟

المبارزة رياضة وفن !

لبنان ٤٠٠ ق - سوريا ٤٠٠ ق - الأردن ٥٠٠ ف - العراق ٦٠٠ ف - الكويت ٥٠٠ ف - السعودية ٦ ر - الإمارات العربية المتحدة ٦ د - البحرين ٦٠٠ ف - قطر ٦ ر -
عمان ٦٠٠ ب - السودان ١ ج - ليبيا ٦٠٠ د - تونس ٥٠٠ م - الجزائر ٥ د - المغرب ٤ د - قبرص ٥٠٠ م - اليمن الشمالية ١٠ ر
France 6F F Grande Bretagne 70P

SAMMOUR — (C) WALT DISNEY (C)CASTOR — FRANCE شهري رقم ١٧ MENSUEL N° 17



● من الصديق فضل بدير - حارة حريك - شارع الدكاش - بناية محمد سليم الطابق الثاني. بيروت - لبنان.
- يحب المراسلة بالعربية والانكليزية - العمر ١٣ سنة - الهواية: المطالعة وجمع الطوابع.

من السمور عبده عبدالله قائد - الرياض - المملكة العربية السعودية.
● اريد ان اعرف من هو رائد الفضاء الذي داس تراب القمر. وما هو اسم المركبة التي استقلها، ومتى كان ذلك؟
الجواب: انه نيل ارمسترونغ والمركبة هي ابولو ١١. جرى هذا في ٢١ يوليو/ تموز ١٩٦٩.

من نادي سمور - عمان - الاردن.
- قام نادي السمامير الذي يبلغ عدد اعضائه ٢٦ عضوا، بالاشتراك مع نادي اسود السمامير الذي هو فرع للنادي الاصلي ولكنه يتضمن من هو اكبر سناً من ١٤ واقل من ١٨ برحلات ومخيمات بلغ عددها ١٣ مخيماً. واعضاء النادي يحبون مراسلة الاصدقاء على العنوان التالي: عمان - الاردن - ص.ب ٩٢٧١٨٨ او ص.ب ١٩١٢٢.

من الصديق تراق محمد - درب امزيان سيبع ٢٣٨ - مراكش - المغرب.
● اريد مراسلة السمورة سميرة بكداش - لبنان، لأعطيها بعض المعلومات عن موضوع الزهور (عدد رقم ٤).

من الصديق محمد عماد الأكرم - دمشق - سوريا.
- ما هي اكبر ساعة في العالم... وهل استطيع دراسة اللغة الانكليزية عن طريق المراسلة؟ وأرجو ان تنشروا عنواني: ص.ب ١٦٩٩ - دمشق.

في هذا العدد

رئيس التحرير - المدير المسؤول
سالم الجسر

الامتياز - الاعلانات

ميدل ايست ميديا — Middle East Media (M.E.M)

بيروت/ لبنان: ١٦٨، شارع المقدسي، الحمراء — ص.ب ١١-٨٧٠٧ — هاتف ٣٤١٥٩٧ — تلكس MEM ٢٢٢٨٨

باريس/ فرنسا: 37, Avenue George V — 75008 Paris — Tel. 720 45 42 — Telex 612687 F Muktar

لندن/ انكلترا: 21 John Street — London WCIN 2BP — Tel. 01 — 404 55 13 — Telex 27165 Meedar

الانتاج
شركة المطبوعات العربية - باريس

PRINTED BY: C.I.P. BEIRUT, LEBANON. TEL. 284146 - 340455 - 56



الجواب: اكبر ساعة في العالم هي ساعة كنيسة القديس بيار دو بونيه. أقيمت عام ١٨٦٥، وهي مصنوعة من ٩٠,٠٠٠ قطعة وقياسها ١٢,١٠م بالارتفاع و٦,١٠م بالعرض و٢,٧٠ بالعمق. بخصوص الدراسة بالمراسلة اكتب الى مجلة:

PARLONS L'ANGLAIS: EDITIONS ATLAS - S.A. TOUR MONTPARNASSE 33, AVENUE DU MAINE 75755 PARIS CEDEX 15

من السمورة ايمان ابراهيم عطية ـ البحرين.

● ارجو نشر اسمي لهواة المراسلة والتعارف، جمع الطوابع والمناظرة. العنوان: دولة البحرين ـ المنامة ـ مؤسسة يوسف بن احمد كانو ـ قسم شؤون الموظفين ـ ص.ب (٤٥) ليد الآنسة منى عبدالله عيسى ومنها لايمان ابراهيم.



●من السمور المتوكل على الله سعدالله قسام جبله ـ شارع البلدية ـ محلات سعدالله قسام ـ الجمهورية العربية السورية.

● احب المطالعة ـ السباحة والمراسلة، عمري ١٠ سنوات.

من السمور حكم غالب عارف ـ الدمام ـ السعودية.

● لقد عملت على تأسيس فريق لكرة القدم وقد سميناه فريق سمور. ونحن قد بدأنا من جديد بتطوير هذا الفريق في السعودية. ولكن تواجهنا بعض المصاعب من ملابس وأحذية وغير ذلك.. العنوان: شركة التميمي وفؤاد تانراب ـ مطار الظهران ص.ب ٦٥٩.

الجواب: تهانينا واعلمونا عن اول انتصاراتكم.

من السمور باسل مولود المغربي ـ دمشق ـ سوريا.

● في العدد ٨ من سمور كان هناك جواب عن سؤال عن محمد علي كلاي، فقال صاحب الرد انه التقى به في الألعاب الاولمبية لعام ١٩٦٠. فمن هو صاحب الرد؟ كيف بالامكان الاتصال بمجلة كاستور الفرنسية.

الجواب: صاحب الرد الذي اشترك مع محمد علي كلاي في الألعاب الاولمبية في روما عام ١٩٦٠ هو رئيس التحرير سالم الجسر الذي كان يمثل بلده لبنان في رمي الكرة الحديدية ورمي القرص. عنوان مجلة كاستور الفرنسية:

EDI - MONDE S.A.R.L. 25, RUE DE BERRI 75388 PARIS CEDEX 08

من الاختين نهى ورنا أديب ـ اللاذقية ـ سوريا.

● باسم العروبة نحييك يا سعد العالم فيك
انت في القلب سلوى انت للعين بهجة
دمت على عديد الدهور يا سمور يا بستان الزهور.
وبعد نريد الاجابة على هذين السؤالين: من هي تاتيس ومن هي اوزوريس؟

الجواب: تاتيس هي حسب الاساطير اليونانية شقيقة آلهة البحر اوكيانوس وأم البحار والأنهر. اما اوزوريس فهي آلهة مصرية قديمة زوجة ايزيس. موتها واقامتها تجعلها مثالا للآلهة المنقذة.

من السمامير فادي بدوش وهلال شومان وفداء عيتاني، بيروت ـ لبنان ـ شارع الراشدين، قرب التلفزيون ٧.

● تحية طيبة، أسس فؤاد عيتاني نادي سمور فرع لبنان، وقرر النادي في (١٦/١٢/٨١) اولا: تهنئتكم على مجلة سمور الرائعة. ثانيا: ان تنشروا اسماء اعضاء النادي:

الرئيس: فادي بدوش. النائب: هلال شومان. الاعضاء: هاني كبه، مصطفى ملا، هشام مصري، عبد الوهاب قصار، ابراهيم شهاب، بلال فضل الله، سمنتا وهبي. وبسمى... المؤسس فؤاد عيتاني. اما باقي الاعضاء فلا نستطيع ذكر اسمائهم لأسباب خاصة بالنادي. ونود ان نقول للاصدقاء في لبنان ان باب الانتساب الى النادي مفتوح ومن يريد ذلك عليه الاتصال برقم الهاتف ٣٠٣٩٠٩ على ان يكون عمره فوق ١٣ سنة.

الجواب: ارجو ان يجري بينكم وبين نوادي سمور الاخرى في الاقطار العربية اتصال وتعارف.

هذه الصفحة هي لكم ايها السمامير. اكتبوا الينا على العنوان التالي:

SAMMOUR 37, Avenue George V 75008 Paris



نكهة الثمار الناضجة
تروي عطشك وتنعشك .
نستله
كليك
شراب منعش بالتفاح
نستله
شراب منعش بالليمون
نستله
كليك
كليك نستله ، شراب منعش ولذيذ بنكهة الليمون والبرتقال والتفاح ، سهل التحضير وغنيّ بفيتامين «ج» .
كليك نستله ، مع إفطار الصباح وكافة وجبات الطعام ، وفي أيّ وقت من النهار .
كليك نستله ، أولادكم سوف يستسيغون طعمه الطبيعي اللذيذ .
Nestlé
جديد من نستله
كليك نستله ، شراب منعش لكلّ أفراد العائلة .
PI 3087 A

وحيد القرن كركدن
بحاجة لأصغر منه...



وحيد القرن (الكركدن) الاسود الافريقي رديء الطبع: يندفع نحو كل شيء دون ان يتحقق من هويته... وكما ان ضعف نظره يمنعه من تمييز الانسان على بعد ٣٠ مترا، ليس بامكان احد سوى الفيل، الاقتراب منه بدون خطر. ومع ذلك، هذه الكتلة الضخمة التي تزن طنين، العدوانية والخطرة، تعيش «ضمن عائلة» من الرفاق الدائمين، لا يزن الواحد منها اكثر من بضعة غرامات: انها طيور الشبقونة او (ام شبقونة) عصافير صغار تشبه الزرزور. وحيد القرن يتحمل جرأة هذه العصافير المزعجة المشاغبة التي تحط بالعشرات على ظهره، وتصل بها الجرأة الى اقتلاع شعر اذنيه لصنع اعشاشها. لماذا؟ انها عملية مقايضة: عصافير «الشبقونة» تقدم له بالمقابل خدمات كبيرة...

ليس هناك خطر على عصافير الشبقونة التي تنقب طيات جلد وحيد القرن السميك، وحتى قرب اذنيه او عينيه: انها تستخرج مئات الحشرات المزعجة والضارة... و«الوحش» يعرف ذلك وعرفان منه بالجميل لا يحرك ساكناً.

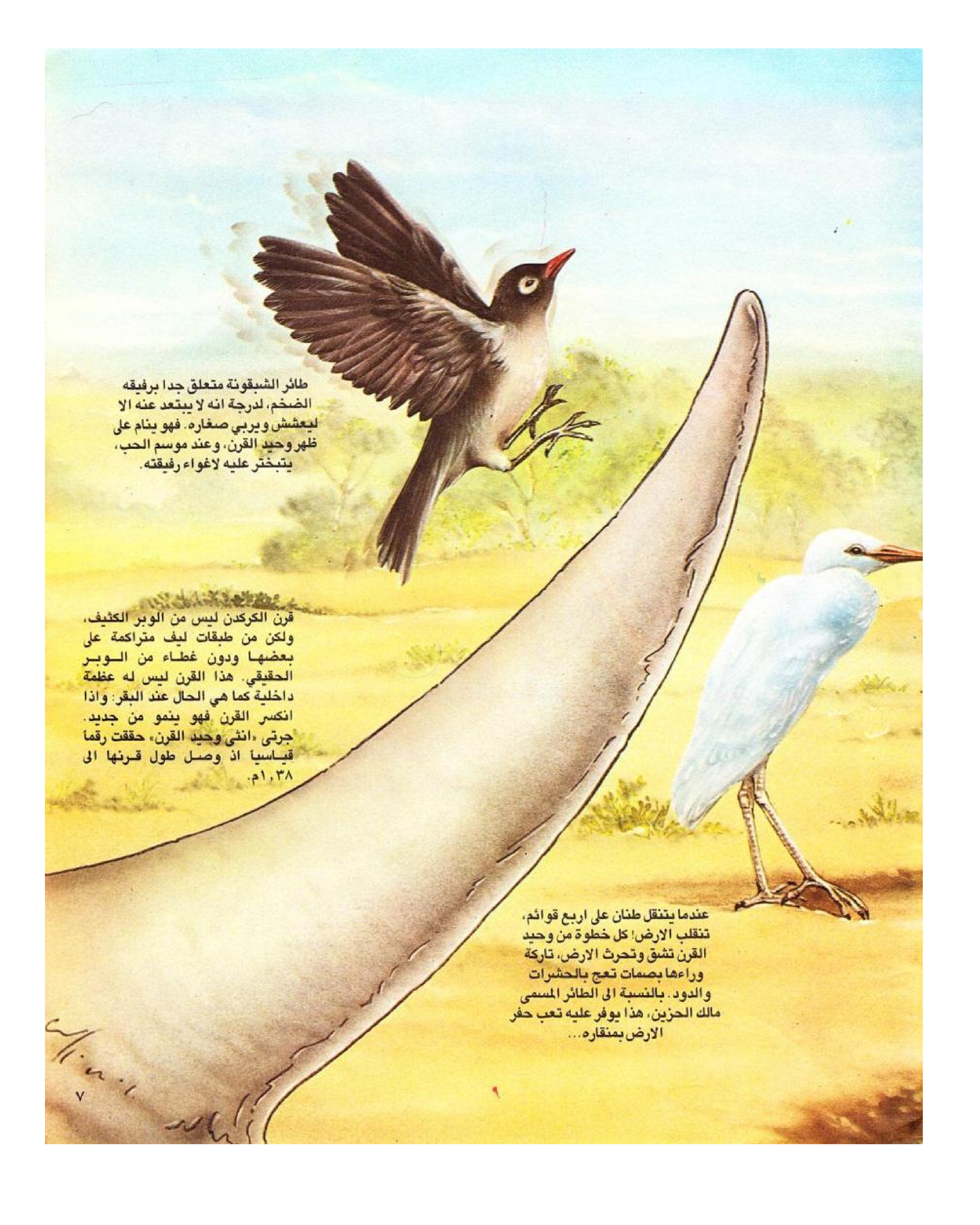
العيش معاً، مفيد للجميع!



وحيد القرن الاسود يعيش لوحده؟ هذا صحيح اذا ما شبه بقريبه وحيد القرن الابيض الذي يعيش ضمن جماعة من عشرين عضواً. ولكن هذا الوحيد الذي يتجنب اقرانه، لا يعرف الوحدة: اصدقاؤه المجنحون يرافقونه في كل تنقلاته.

اغلب الاحيان نحن بحاجة لمن هو اصغر منا... هذا هو ايضا رأي وحيد القرن الذي تصبح حياته جحيما دون «مزيّنيه» الطبيعيين: طيور الشبقونة. السهول هي مملكة الحيوانات الكبيرة، وايضا لألوف الحشرات والطفيليات التي تعيش على حساب كبار الثدييات، مسببة لها احيانا الجروح الأليمة. بالنسبة الى طيور الشبقونة التي تاكل الحشرات والاساريع، انها نعمة: فوحيد القرن «خزانة اطعمة» باربع قوائم! راحته تاتي من تامينه الغذاء للطيور... كل واحد يجد حسابه...

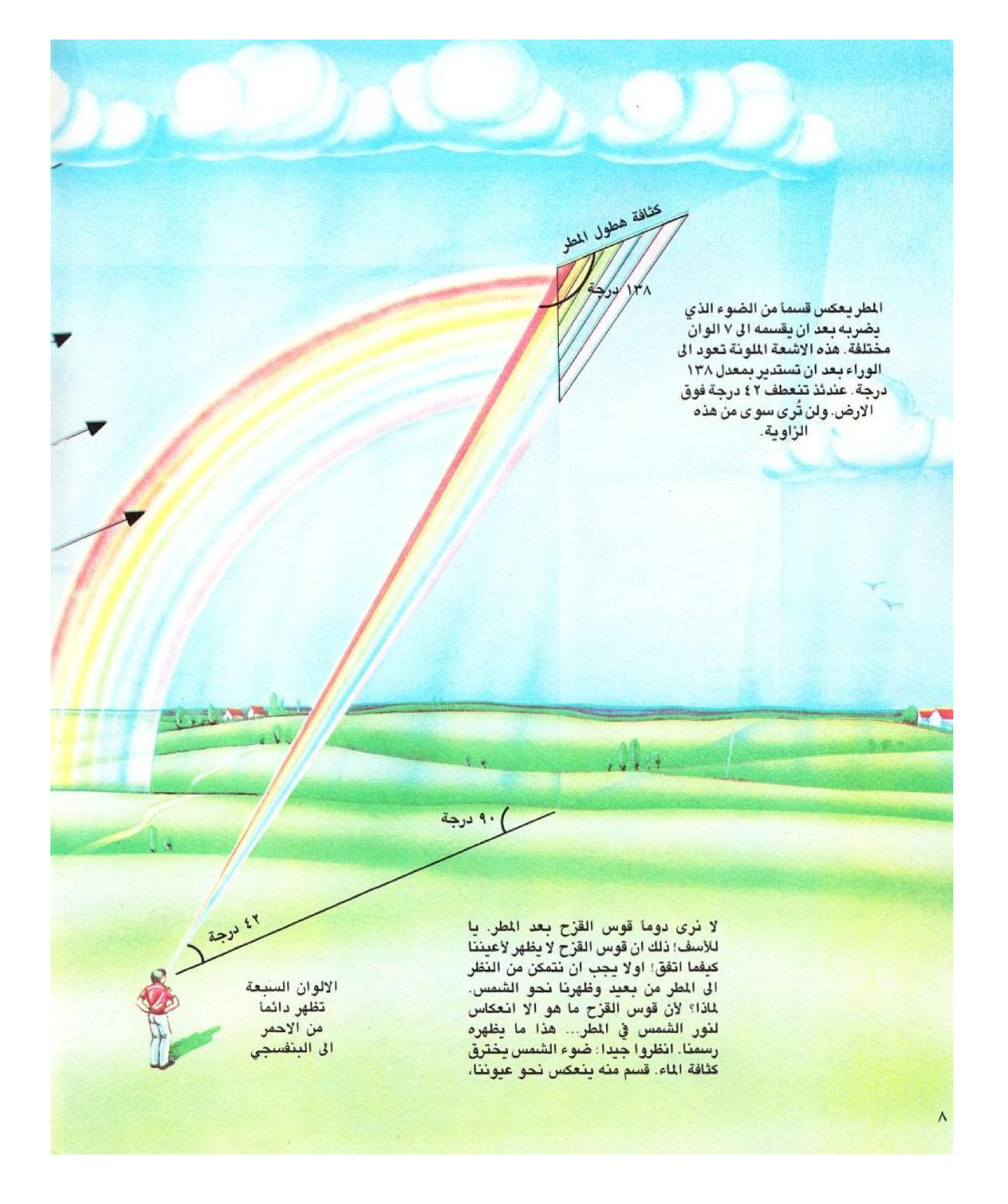
هناك طائر آخر يجني فائدة من مرافقة وحيد القرن: انه مالك الحزين، الكركي... لقد اعتقدوا لفترة طويلة انه مثل طائر الشبقونة ينزع عن مستضيفه الحشرات الطفيلية. ولكن اذا كان يقف كثيرا على ظهره، فذلك لكي يراقب افضل الحشرات التي يجلبها او يكشفها مرور وحيد القرن. بالمقايضة، بفضل نظره الثاقب واصواته، ينبه رفيقه من الخطر. طيور الشبقونة ومالك الحزين (الكركي) تزور ايضا الحيوانات الكبيرة في السهول... فنراها كثيرا بعض الاحيان ترافق قطعان الجواميس، العتابي والزرافات... فمثل هذه الرفقة ليست نادرة في الطبيعة، هناك حيوانات مختلفة جدا لا تفارق بعضها احيانا لأن كل واحد يجد مصلحته بذلك، فتمساح النيل يدع طائرا يدخل في شدقه الرهيب، فطائر ابو ظفر يخلصه بهدوء من الفضلات والحشرات الطفيلية المختبأة في لثته... بعض الاسماك والقريدس متخصصة في تنظيف اسماك البحر، ولا تتردد في دخول فكوك ابو مريئة والقرش!



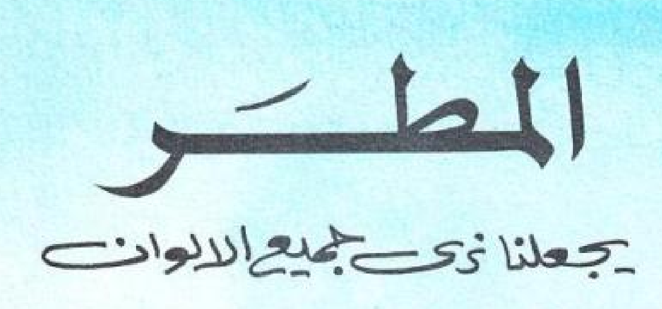
طائر الشبقونة متعلق جدا برفيقه الضخم، لدرجة انه لا يبتعد عنه الا ليعشش ويربي صغاره. فهو ينام على ظهر وحيد القرن، وعند موسم الحب، يتبختر عليه لاغواء رفيقته.

قرن الكركدن ليس من الوبر الكثيف، ولكن من طبقات ليف متراكمة على بعضها ودون غطاء من الوبر الحقيقي. هذا القرن ليس له عظمة داخلية كما هي الحال عند البقر: واذا انكسر القرن فهو ينمو من جديد. جرتى «انثى وحيد القرن» حققت رقما قياسيا اذ وصل طول قرنها الى ١,٣٨م.

عندما يتنقل طنان على اربع قوائم، تنقلب الارض! كل خطوة من وحيد القرن تشق وتحرث الارض، تاركة وراءها بصمات تعج بالحشرات والدود. بالنسبة الى الطائر المسمى مالك الحزين، هذا يوفر عليه تعب حفر الارض بمنقاره...



لا نرى دوماً قوس القزح بعد المطر. يا للأسف! ذلك ان قوس القزح لا يظهر لأعيننا كيفما اتفق! اولا يجب ان نتمكن من النظر الى المطر من بعيد وظهرنا نحو الشمس. لماذا؟ لأن قوس القزح ما هو الا انعكاس لنور الشمس في المطر... هذا ما يظهره رسمنا. انظروا جيدا: ضوء الشمس يخترق كثافة الماء. قسم منه ينعكس نحو عيوننا،



انه نهاية اليوم، ونهاية الصيف، في الحقول التي تموج حتى الأفق. ولكن هناك، غيوم كبيرة تقترب فوق غلالة رمادية. انه المطر. فجأة فوق رؤوسكم وابل لمدة خمس دقائق... هوذاك قد ابتعد نحو الشرق. وفي الشمس التي عادت لتشرق قوس عجيب، من جميع الألوان يظهر في ستر المطر الذي يبتعد، انه قوس قزح: اعجوبة الطبيعة، جسر خفيف من الألوان المتقزّحة، تقطع الفضاء من نقطة في الأفق الى اخرى: انها اجمل خدع البصر!

ضوء الشمس

قوس القزح بالحقيقة دوماً مزدوج. ولكن القوس الثانوي، القليل الضوء نادراً ما يُرى.

مثل الصورة في المرآة. ولكن عندئذ، تحدث ظاهرة تعرفونها جيدا، عندما يخترق الضوء الابيض الماء، ينقسم الى الوان مختلفة: الوان قوس القزح! بالضبط! وهذه الألوان تبدو تحت عيوننا دوماً في نفس الترتيب، وكل واحدة تعمل زاوية محددة تماما مع اشعة الضوء الابيض. الباحثون يضعون هذه الظاهرة في المختبر بواسطة الموشورات الزجاجية: الطبيعة تصنع ذلك مع المطر!

اذا كان نظرك مستقيماً لا يعمل مع المرآة العاكسة الزاوية الصحيحة التي تخولك رؤية احد الألوان، بكل بساطة: لا ترى اللون. هكذا، الاصفر لا يُرى سوى من زاوية ٤٢ درجة. كما وانك لست دوماً في الزاوية الصحيحة لرؤية المطر، لا ترى دوماً قوس قزح بعد الوابل!

قضية الزاوية المحددة تشرح كثيرا من خفايا قوس القزح. مثلا، ان تراه في نصف دائرة! خذ مصباحاً كهربائياً، اضيء حائطاً من زاوية معنية بثني معصمك. ثم ادر معصمك وانت تحافظ على نفس الزاوية: الضوء.

إلعبوا "بقوس قزح"... بطريقة معكوسة!

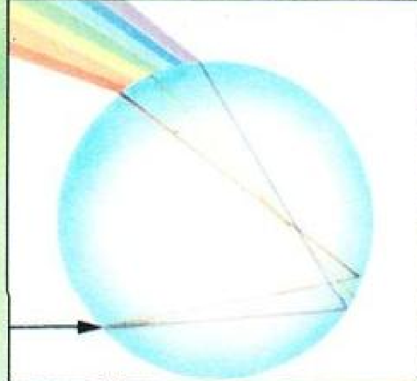
بامكانك صنع عكس قوس القزح: صنع لون ابيض بالألوان! انسخ اسطوانة «قوس القزح» على كرتونة، اقطع الاسطوانة واصنع دوامة كما يظهر في الرسم الاسفل (رأس قلم مبري يكفي!) واجعلها تدور... اذا دارت الاسطوانة...

بسرعة كافية، الألوان تختفي امام نظرك، فتذوب في لون رمادي متساو. وهذا الرمادي يصبح اكثر بياضاً اذا ما دارت الاسطوانة بصورة اسرع. انه البرهان على ان اللون الابيض والضوء الابيض مؤلفان من الوان ومن اضواء ملونة.

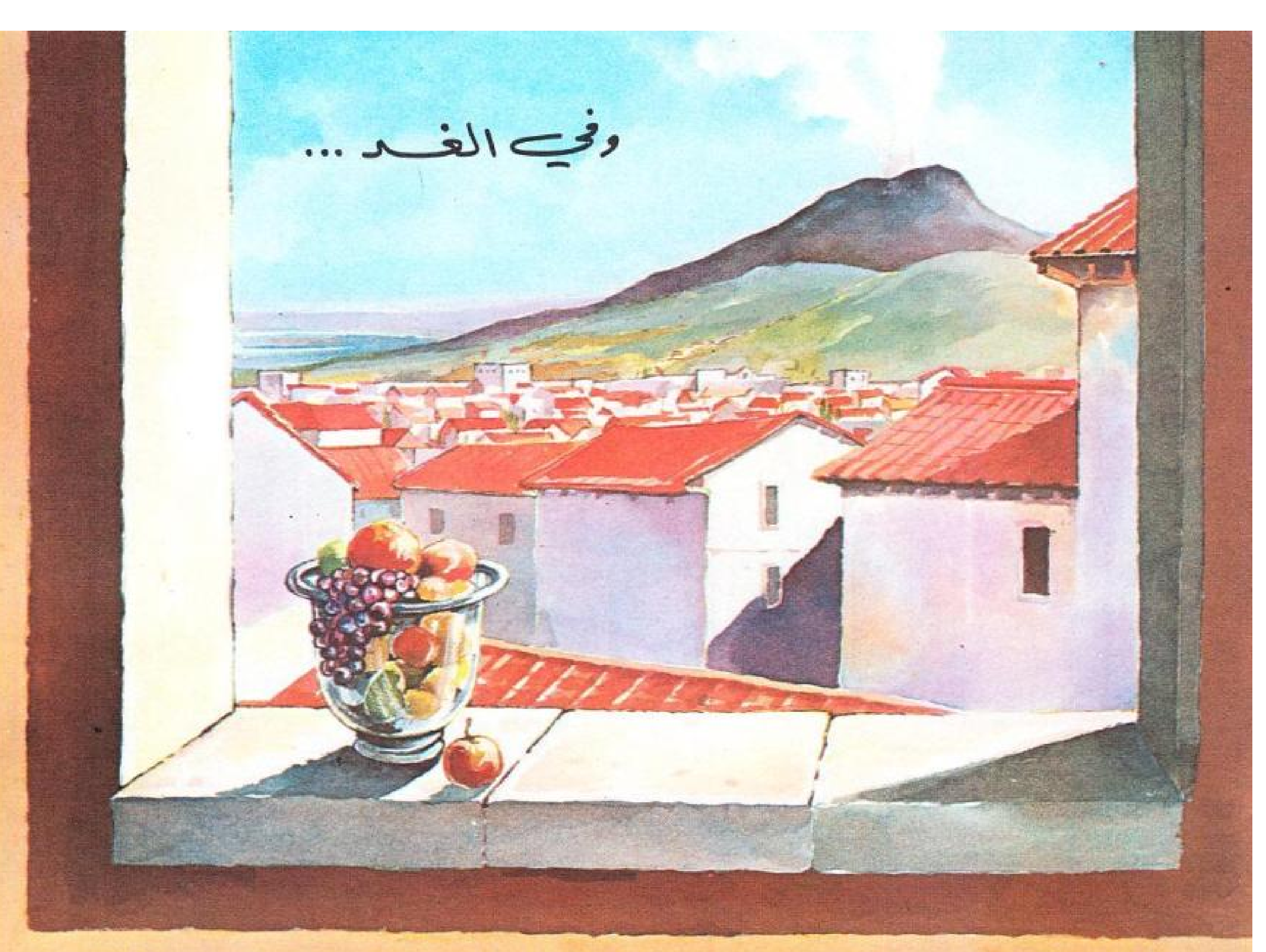


سوف يدور حسب حلقة على الحائط، لا؟ بالنظر الى المطر الذي تنيره الشمس، نظرك يقوم تماما بنفس الشيء كأشعة اللمبة. بالحقيقة، ضوء الشمس مقسم الى اضواء ذات الوان مختلفة في كتلة المطر. ولكنك لا ترى سوى جزء من المكان الموجود فيه: نصف دائرة لأن الافق يقطع قوس القزح. اذا تحركت لا تتغير زوايا الرؤية. اذا تظل

ترى قوس القزح دوما امامك غير منحرف مطلقاً. في الواقع، الشرط الاخير للتمكن من رؤية هذه التحفة، هو ان تقف في وجه مرآة المطر البعيد.. او بالقرب: قوس القزح يكون بعيدا عنك حسب بُعد المطر.



نقطة ماء او ندى تكفي لتجعلك ترى الوان قوس القزح! اليكم كيف ينعكس شعاع مضيء في نقطة.



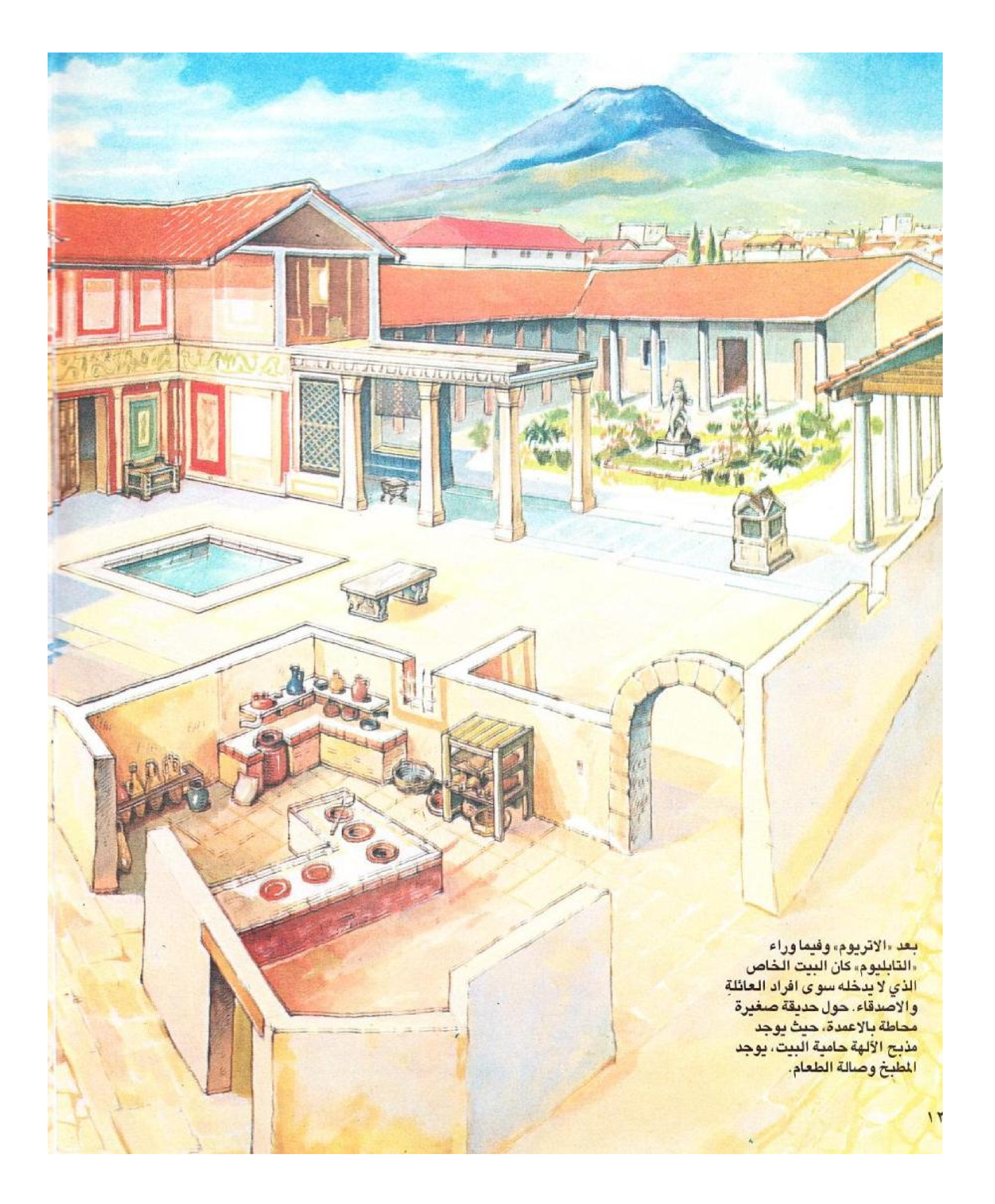
في كل مكان من مدينة بونبيوس كنت ترى فيزوفيا. وحسب الروايات المختلفة، لم يكن البركان يهدد المدينة التي خربتها عام ٦٢ هزة ارضية لا ثورة بركان.

إنفجر الڤيزوف

في ٢٤ اغسطس (آب) ٧٩، اي منذ ١٩٠٣ سنوات، في العاشرة صباحاً، انفجر فجأة الفيزوف، هذا البركان الكبير الذي يهيمن على خليج نابولي في ايطاليا. فتطايرت كتل كبيرة من الحجارة، ثم ارتفعت دفعة داكنة وهائلة من الدخان. ويقول احد الشهود ان الهواء حوّلها الى شكل شجرة صنوبر. عند الظهر كانت مدينة بونبيوس الجميلة مطمورة تماماً تحت الرماد والحجارة. غير انه، في الصباح السابق، لم يكن احد يتوقع مثل هذه الكارثة!...

واليكم قصة هذا اليوم كما يرويها شاب روماني عاش في ذلك الزمن.

● تمكن الصوت الموبخ للتابع اليوناني اوكلوب من ايقاظ الشاب بوبليوس البيسيوس فيلكس. «استيقظ ايها الكسول! لقد تاخرت!» وهو في سريره ومن خلال باب غرفته، شاهد بوبليوس شمس الساعة السادسة صباحاً تغمر الفناء الداخلي وحوضه الصغير في الوسط. انه يوم جميل اخر، انه اليوم الثامن قبل غرّة سبتمبر (ايلول) بعد شهرين تاتي الفرصة ويحين وقت الاستراحة. واذا كانت الارض قد اهتزت قليلا في الايام الاخيرة، فلن يشغل بال ذلك الشاب الذي ولد قرب بركان. كان بوبليوس يعلم ان المدينة قد دمرت من قبل، ولكن منذ زمن بعيد قبل سبعة عشر سنة او



بعد «الاتريوم» وفيما وراء «التابليوم» كان البيت الخاص الذي لا يدخله سوى افراد العائلةِ والاصدقاء. حول حديقة صغيرة محاطة بالاعمدة، حيث يوجد مذبح الآلهة حامية البيت، يوجد المطبخ وصالة الطعام.

الأرض إهتزت قليلاً؟
بوبليوس شعر!

اربع سنوات قبل ولادته! كانت المدينة ما تزال في غمرة التعمير. بالنسبة الى بوبليوس كان ذلك مشهداً يومياً لا يدعو للقلق. على العكس! نهض بقفزة واحدة، غسل وجهه بماء مأخوذ من ابريق كبير موضوع على طاولة من الرخام. ثم وضع حول عنقه الشريط الذي يحمل تعويذة تجلب الحظ عبارة عن تمثال صغير للامبراطور اغسطس، كان يحملها اولاد النبلاء.

ثم ثنى على كتفه توجته (ثوب روماني فضفاض) بحافة ارجوانية، وهو يتحسر لان عمره اقل من سبعة عشر سنة ولا يحق له توجة الراشدين البيضاء.

وبينما كان يضع حذاءه (كانت الاحذية تحيط برسغ القدم والعرقوب وتترك اصابع القدم عارية) قلب التابع اوكلوب المرتبة الصوفية للسرير الخشبي وفرش عليه الغطاء الارجواني. كل شيء كان مرتباً، واصبح بامكان بوبليوس ان يتناول فطوره بشيء من اللذة. كان بوبليوس نهماً. خبز، عسل، حليب، جبنة وفاكهة كانت في انتظاره في المطبخ المفتوح على الحديقة الداخلية فيما ورائه رواق باعمدة. بعد انتهاء الوجبة، كان عليه ان يقدم واجباته كولد بار. فذهب لتحية والده.

كان هذا الاخير في مكتبه يصرف اعماله الخاصة. في الثامنة، سيذهب الى الساحة العامة (الفوروم). هناك، بالاشتراك مع جميع مواطني بونبيوس، سيهتم بقضايا المدينة. ذهب بوبليوس بعدها للبحث عن امه. كانت هذه الاخيرة في الحديقة تعتني بنباتاتها المفضلة، الحنبلاس (الاس) رمز الخلود، بالغار الوردي وبالنرجس.

الام وابنها صليا معاً للالهة لارس حامية البيت، امام مذبح صغير مقام في زاوية الباحة. كل شيء كان على ما يرام... لم تبق سوى الدراسة... اوف! لقد وصل اليوناني جوليوس هيلينوس معلم بوبليوس.



على جانب الطريق، ممر للمشاة وقد عليّ ليتمكنوا من سلوكه عندما تمطر.

القصاص؟
الضرب بالعصا.

لم تكن السنة جيدة بالنسبة لدروس اللغة اليونانية... وهذا شيء غير مستحسن بالنسبة لفتى، اذن النجاح الباهر كان الفوز بالمرتبة الاولى بالشعر اليوناني في مدينة يتكلم سكانها المثقفون اليونانية واللاتينية. بوبليوس لم يكن فالحاً... والبرهان! عجز عن الجواب على مقطع من ملحمة الاوديسة ونال حصته القانونية من الضرب بالعصا. عندما ذهب المعلم، كتب بوبليوس الحانق على الحائط ماذا يفكر بهذا الاخير، بعبارات خالية من الاطراء. بعدها نسى غضبه: لقد حان وقت اللعب ووقت الذهاب للاجتماع باعز رفيق له سكستوس. جرى بوبليوس نحو الطريق، دون ان ينسى ان يداعب بطريقه كلب البيت، المربوط في الباحة الداخلية. حيوان باسل! فقط الغرباء كانوا يحتاطون من الكلام المنقوش بالفسيفساء على ارض المدخل:



بعض الحدائق المزوقة بالموزايق

هذا هو بيت بوبليوس. غرفته دون شباك: الفناء الذي يطل عليه «التابليوم» اي مكتب سيد البيت. في وسط الفناء (اتريوم) المبلط بدقة، الحوض المسمى «امبلوفيوم» يلتقط المطر.

أثناء العشاء كان والده قلقاً...

«احترسوا من الكلب».
كان حركة السير كثيفة على الطريق المعبدة: طنابر محملة بالمواد، تجار جوالة، متنزهون يلهون في هذه المحطة البحرية حيث كان الجمهور يتدافع بضجيج كبير. كانت الحانة التي تجاور مدخل بيت اهله مليئة. لحسن الحظ انه امام الباب، كان هناك صف من الحجارة الكبيرة المتباعدة تقطع الطريق، وتسهل مرور المتنزهين. فتبعها بوبليوس: كان سكستيوس يسكن على مقربة منها. قاده حاجب بوبليوس الى الحديقة.

اكلة «الغولبي»... لذة حقيقية

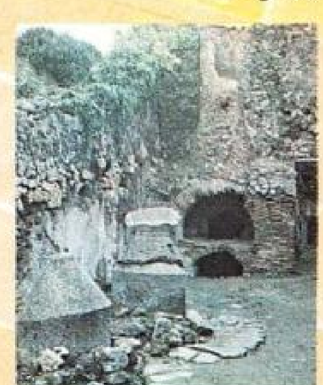
كان سكستيوس يتمرن على القفز وهو حامل ثقالة. يريد ان يصبح بطلا في «الباليسترا»، ملعب المدينة الكبير: هو حلمه الكبير. وكان بوبليوس يحسده قليلا، ولكن رغم ذلك كان يفضل لعبة العظيميات. فقبل سيكستوس ان يلعب معه. كانت المباراة حامية - الرهان كان عبارة عن بطاقة دخول الى الملعب - لدرجة ان الفتيان لم ينتبهوا الى الاهتزاز الخفيف للارض وكاد بوبليوس يفوت عليه ساعة الغداء! ويفوت اكلة «الغلوبي»، هذه الكبيبات المصنوعة من الجبنة المقلية بالدهن والمعجونة بالعسل وحب الخشخاش؟ اسرع بوبليوس بالعودة الى منزله، ثم اندفع الى المطبخ حيث اكل بلذة وعلى الواقف، دون ان ينسى السمك المملح والخضار المحفوظة.

يا له من بعد ظهر مليء بالاعمال!

بعدها، لا بد من القيلولة خاصة في مثل هذا الحر. فضلا عن ذلك، كل المدينة كانت تنام بعد الظهر. فصنع بوبليوس نفس الشيء.... فنام على ملف من ورق البردي كان قد حمله الى غرفته، واعداً نفسه بمراجعة هذا المقطع اللعين لهوميروس. استيقظ مذعوراً في الرابعة! وكان عليه قبل الاجتماع باهله للعشاء ان يذهب الى المعهد الرياضي للتمرين على الجري والمصارعة (لمدة ساعة)، بعدها يدعهم ينظفوه بالكشاطة، ثم يدلك بالزيت المعطر (لنصف ساعة) والذهاب للسباحة في حوض مياه البحر لمؤسسة كراسوس فروجي للاستحمام (٦ كلم ذهاباً - اياباً خارج بونبيوس) ودون ان ينسى القاء نظرة على برنامج السيرك والمسرح. فجرى بوبليوس بسرعة كبيرة.

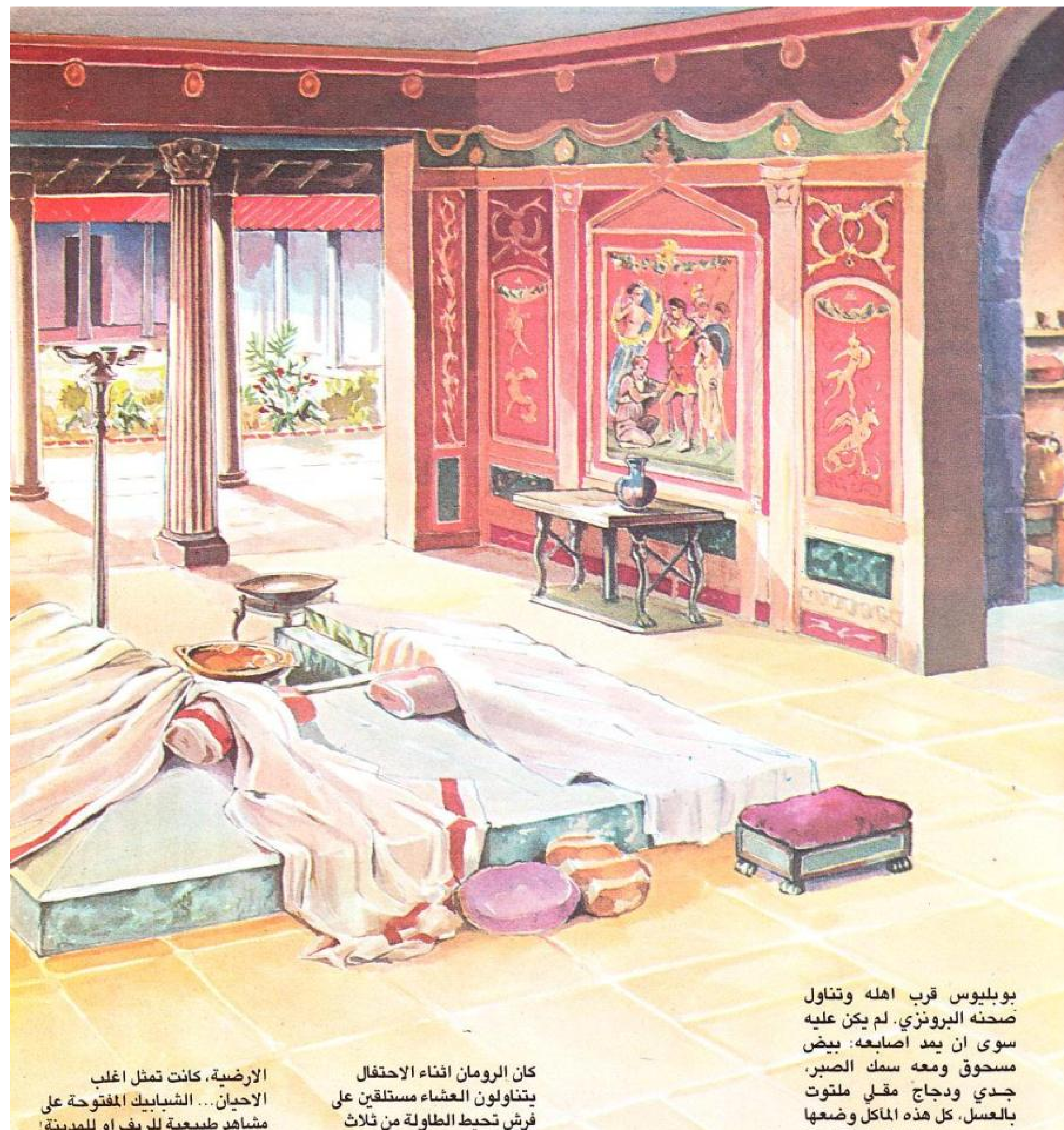
«سنذهب غداً صباحاً....»

عندما عاد في الثامنة، نظيفاً ومعطراً، كان اهله قد جلسوا مع ضيوف الليل الى المائدة. تحت القناديل الزيتية، وفي الحديقة، كانوا مستلقين ومستندين على مرفقهم، كما يقضي التهذيب، على الفراش التي تحيط بالطاولة. جلس


دكان الطحان - الخباز، فرن ورحى...


قناع من الرخام كان يضعه الممثلون وكانت نبعة مثل تمثال الولد والدلفين.


تمثال امرأة رومانية. من يدري ربما هي ام بوبليوس.



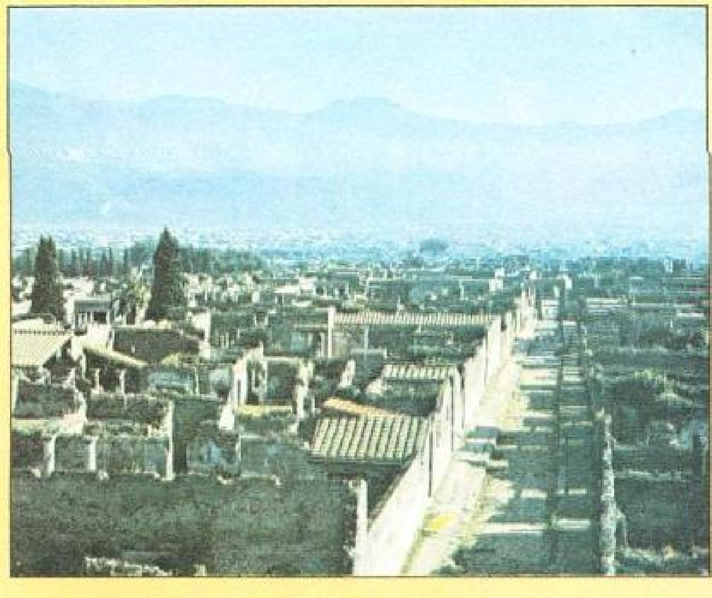
بوبليوس قرب اهله وتناول صحنه البرونزي. لم يكن عليه سوى ان يمد اصابعه: بيض مسحوق ومعه سمك الصبر، جدي ودجاج مقلي ملتوت بالعسل، كل هذه المآكل وضعها العبيد على المائدة. قطعة البطيخ التي اشتراها من بائع متجول لم تقطع له قابليته! رغم كل شيء، كان هناك شيء ما غريب في الجو... والده.

كان الرومان اثناء الاحتفال يتناولون العشاء مستلقين على فرش تحيط الطاولة من ثلاث جهات. هذه المجموعة تسمى «تريكلينيوم» كانوا يأكلون بايديهم مآكل قطعها الخدم. رسومات هذه الصالة الخالية من الشبابيك، مثل جميع غرف الطبقة الارضية، كانت تمثل اغلب الاحيان... الشبابيك المفتوحة على مشاهد طبيعية للريف او للمدينة! المطبخ حيث يستعملون فحم الحطب، كان مجاوراً لصالة الطعام. واذا كان الطقس جميلا كانوا يضعون «التريكلينيوم» في الحديقة.

عند الظهر إنتهى كل شيء!

لم يؤنبه على تأخره والجميع كانوا قلقين. ارهف بابليوس السمع. اخيراً بعد سكوت طويل قال والده:

- «نعم بدون شك انتم على حق. هذه الهزات ربما هي اشارة حقيقية لغضب الآلهة. يجب الا نتحداها. اذا اهتزت الارض مرة اخرى هذه الليلة ابني



الفيزوف لا يزال يهيمن على بونبيوس (في الاعلى) ومعبد ابولون الكبير (في الاسفل) انتزع من الرماد من قبل علماء الآثار. على طول الشوارع التي ما تزال مبلطة، الابنية بدون سقوف، وانما احتفظت بالوانها وتماثيلها.

وزوجتي يذهبان عند الفجر الى الريف».

هذه الحكاية خيالية طبعاً! ولكن جميع التفاصيل صحيحة، حتى الكتابة من قبل طالب حانق على معلمه. اننا نعرف كل شيء تقريباً عن بونبيوس التي حفظت تقريباً سليمة تحت الرماد. بعد نسيان دام ١٦ قرناً من قبل الرومان اولا، وها هم علماء الاثار ينقبون منذ ٢٠٠ سنة...

ولكن لن نعرف قط اذا كان بوبليوس واهله قد نجوا بانفسهم! هذا معقول: فكثير من سكان بونبيوس نجوا لحسن الحظ من ماساة مدينتهم.

صدق او لا تصدق



اقوى ساعد

للرماية في التاريخ

ادولف فون لوتزوف من مكلنبورغ (المانيا) اشتهر في القرن الثامن عشر برفع الاثقال، كان بامكانه قذف قطعة نقدية فضية بحجم الدولار الى مسافة ٢٠ قدماً، فتغرس في جزع السنديانة ويلزمك مقص او كماشة لسحبها!

الرجل الذي سأم من مصائب الحياة!

فرنك تاور، مشحّم انقذ نفسه بالسباحة من ٣ كوارث بحرية كبيرة: غرق باخرة التيتانيك ١٩١٢ وباخرة امبراطورة ايرلندا عام ١٩١٤ وباخرة لوسيتانيا عام ١٩١٥.

الببغاء الذي كان مخبراً!

ـنت لدى المحقق الفرنسي الذي يتابع قضية مقتل ارملة اسمها انيت روك من مدينة ليون، والتي كانت تطعم بحارا عاطلا عن العمل ادلة قليلة: كل ما وجده قرب جثة القتيلة عبارة عن ناي به نوته «ج» مكسورة.

بعد سنة اوقف ذلك المحقق بحارا يحمل ببغاء يقلد صوت ناي مكسور به نوتة الـ«ج». اعترف البحار بقتله الارملة وحُكم عليه بالحبس مدى الحياة. جرى هذا ما بين عامي (١٩٢٢ ـ ١٩٢٣).

البرج العظيم

كان برج قلعة شاتوبريان (فرنسا) الذي تبلغ سماكة جدارنه ١٣ قدماً، بدون اساس، مبني على بقايا صخرية ملساء. مع ذلك بقي واقفا مدة ٩٥٣ سنة.



مأساة والد

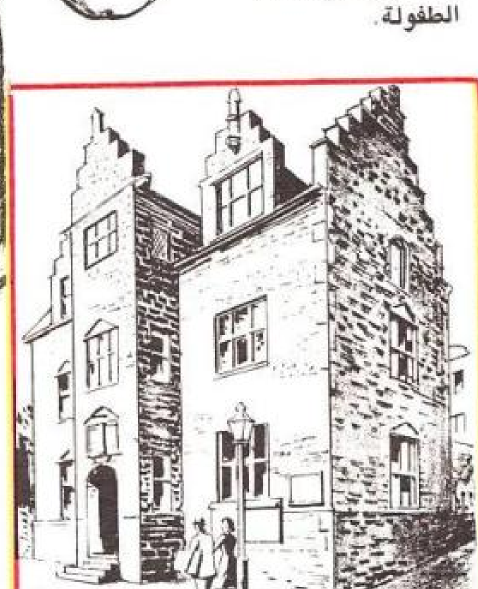
رزق الدكتور فريديريك فورد (١٧٥٩ - ١٨٢٢) من كورنوال ٢٢ ولداً: ٢١ منهم ماتوا اثناء الطفولة.

الطفلة التي ترقص حافية فوق النار

«السونكيانغ» عادة يمارسها الاطفال في جزيرة «بالي»، وتتطلب منهم الرقص بدون احذية على جمر متأجج. فهم يوضعون في حالة شبه غيبوبة لا يشعرون خلالها بالم ولا يصابون بأذى.

الخليفة الذي حكم مكبلا بالحديد!

الخليفة الظاهر بأمر الله (ابن الناصر) (١١٧٢ - ١٢٢٦) سجنه والده في بغداد لمدة ١٩ عاما قبل ان يرث العرش. ولقد تعوّد على السلاسل التي كبلت يديه، فكان يضعها من وقت لآخر وهو جالس على العرش!



المعهد الملكي للفنون الجميلة في مقاطعة الغال

كان لهذا المعهد في «كنوي وايلس» المشيد عام ١٥٨٥، ٣٦٥ نافذة: واحدة لكل يوم من السنة. ٥٢ باباً: واحد لكل اسبوع في السنة. ٥٢ درجة لبلوغ البرج.



اغلى تحريق اموات في التاريخ!

عندما مات «هيفستيون» اعز صديق للاسكندر الكبير في بابل، أحرق عام ٣٢٣ق.م. على محطبة، وضع عليها الاسكندر قطعاً من الذهب والجواهر الثمينة والعاج والبهارات النادرة واقمشة قدرت قيمتها بحوالي ١٢ مليون دولار.



البيدق

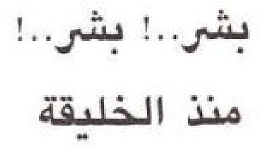
كان ظل هذا البيدق يشبه جانبية وجه ملك فرنسا لويس السادس عشر، وكان ذلك سر حجر الشطرنج الذي تعرف بواسطته على مالكه اثناء الثورة الفرنسية. وقد سهل اعادة سلالة البوربون الى الحكم فيما بعد.

الكشكول

الدليـل الشـهري للفتـيان

البطلينوس؟
صخور حقيقة لها زنبرك


اذا ذهبت اثناء العطلة الى شاطىء بحري صخري او مستنقع، لا بد وأنك شاهدت البطلينوس.. وانت تنظر جيدا الى الصخور خلال اقصى الجزر! فعلا هذه المحارة المخروطية الشكل المتشبثة على الصخور من الصعب رؤيتها: لأنها تأخذ لون ركيزتها. عندها ايضا وسيلة اخرى للدفاع عن نفسها: من الصعب انتزاعها! حتى شفرة سكين كثيرا ما تعجز عن نزع ارجلها على شكل محجم (تملىء كل مساحة الصدفة). والغريب فعلا هو ان هذه الصخور الحية هي بهلونات حقيقية! عندما يكون اعلى الجزر، تنفصل عن قاعدتها وهوب! ها هي تذهب الى صيد الطحلب الصغير جداً طعامها الوحيد المفضل! وهذا ليس كل شيء! المدهش حقا: هو عندما يعود الجزر بعد عدة ساعات يعود البطلينوس تماما الى نفس المكان الذي انطلقت منه. كيف تفعل ذلك؟ انه سر!


بشر..! بشر..!
منذ الخليقة

تسأل علماء في الولايات المتحدة عن عدد الرجال والنساء والسمامير الصغار... على الارض منذ ان وجد الانسان! يا له من سؤال! طبعا لا احد يستطيع الاجابة دون الوقوع في الخطأ... ولكن رغم ذلك وحسب مختلف الافتراضات المعقولة وحسب عدد الاولاد في كل عائلة، في جميع العصور، وافتراضا ان الانسان ظهر على كوكبنا، بعد تطور بطيء، قبل ستمائة الف سنة من يومنا هذا توصل هؤلاء العلماء الى انه وجد ٧٣ مليار انسان على الارض قبل المليارات الاربعة حاليا. الحساب ليس مضمونا تماما... مليون او مليار بالزائد او الناقص!





كل شيء يمكن صقله...

لصقل اي مادة، ما عليك سوى حفها بمادة اصلب منها... وهكذا تستعمل ورق الزجاج لنزع دهان قديم او لتسوية الخشب وورق الصنفرة لجلي المعدن. ان ورق الزجاج ليس مصنوعا من الزجاج، ولكن من حبيبات رملية صوانية، هي نوع من الزجاج الطبيعي القاسي جداً. الصنفرة (ايميري) هو صخر يمزج مشتقاً من الحديد وآخر من الألومين. اسمه الغربي (ايميري) مشتق من المنجم حيث يوجد في رأس ايميري في جزيرة ناكوس في اليونان. كل الاجسام الصلبة تستعمل لحك الاجسام الاقل منها صلابة. حتى اصلبها، الماس يطحن ناعما لكي تجهز بها مسنات مخصصة لمعالجة الفولاذ القاسي جدا. وحتى اخفها مثل حجر الخفان الذي هو زبد حمم البراكين. حجر الخفان يستعمل منذ زمن بعيد للجلي وللتنظيف.

دود غريب في البحر!

دود طوله ٣ امتار! ليس له عيون ولا فم... (ولا حتى امعاء او معدة!) غير معقول! أليس كذلك؟ لا... لقد اكتُشف على عمق ٢٤٠٠م، قرب جزر غالابوس الشهيرة في المحيط الهادي. هذا الدود ينغلق على نفسه في انبوب كلسي لا يتوقف عن انتاجه، لا احد يدري بعد كيف. ولكن يعتقد انه يتغذى من بكتريات بدورها تتغذى من الكبريت الموجود في الصخور البحرية. هذه الديدان تستعمل نوعا من الريش الموجود على اطرافها لالتقاط البكتيريات. وهكذا اطلق علماء الحيوانات عليها اسم: «بوغولوفور» اسم علمي معناه: «حاملة الريش».

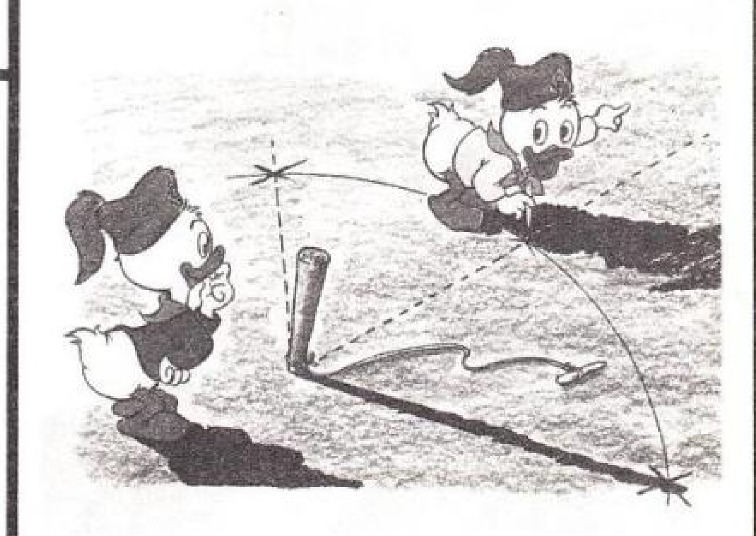
● هل تدري عدد آلات التصوير في فرنسا؟ لا تراهن قد تخسر. اكثر من ١٧ مليون آلة! اغلبها من ذوات التعبئة السريعة: حوالى ٨ ملايين. اضف الى ذلك ٨ ملايين آلة تصوير سينمائية. كل هذا يستهلك ٧٣ مليون فيلم.

القطع المعتم ليس نيّراً...



«صنع قطع معتم» هذا التعبير يعني في الغرب: حزف كل شيء غير نافع بدون رحمة. من المصروف، مثلا ما قد يعرض مصروف جيبك للخطر. بالحقيقة الجميع يخطئون. فالتعبير جاء من الحياة في الغابة. والقطع المعتم، هو قطع بسيط للأشجار، ليصون مجمل الغابة... لهذا السبب سمي «معتماً»: لأن هذا القطع يحافظ على الكثير من الظل. بينما قطع مهم هو بالعكس، «قطع نيّر»، واذا قطعت الغابة بكاملها، هذا يسمى «قطعاً عارياً» طبعا!

تحديد جهة الشمال



هذا امر سهل! بفضل الشمس، وعصا وخيط والقليل من الصبر... في اية ساعة من الصبيحة، تغرس العصا ثم تقوم بواسطة الخيط المعقود بأسفل العصا، برسم دائرة على الارض تمر بطرف خيال العصا. عند الانتهاء من ذلك تنتظر بعد الظهر، اثناءها تنتظر الوقت الذي يكون فيه طرف خيال العصا يلامس تماما قوس الدائرة. تشير بدقة الى هذه النقطة المحددة، ثم الى نقطة اخرى على قوس الدائرة في الوسط تماما بين نقطة الصباح ونقطة بعد الظهر. الخط المستقيم الممتد من اسفل العصا الى هذه النقطة الثالثة يدلك على الشمال انطلاقا من العصا! الجنوب هو من الطرف الثاني! بالنسبة الى تحديد الغرب والشرق، العملية سهلة طالما وجدت الشمال...

اول سخان للماء في العالم



هوراس دو سوسور عالم الطبيعيات السويسري، اول من برهن في القرن الثامن عشر على ان الزجاج هو لاقط عظيم للحرارة الشمسية. فعرّض للشمس علبة لها غطاء من الزجاج، ثم قاس الحرارة في قاع العلبة... فوجد انها تكفي لكي تغلي الماء: ١٠٩ درجات سنتيغراد! وفي عام ١٨٩١ اي بعد قرن خطرت فكرة للاميركي كامب بوضع صفائح مياه في صندوق زجاجي كبير. فكانت هذه اول شهادة رسمية لسخانة مياه في العالم. كان ثمن الآلة ما يعادل ٧٠٠ فرنك نسبة الى اسعار اليوم وتوفر ٢٥٠ فرنك من الفحم سنويا.

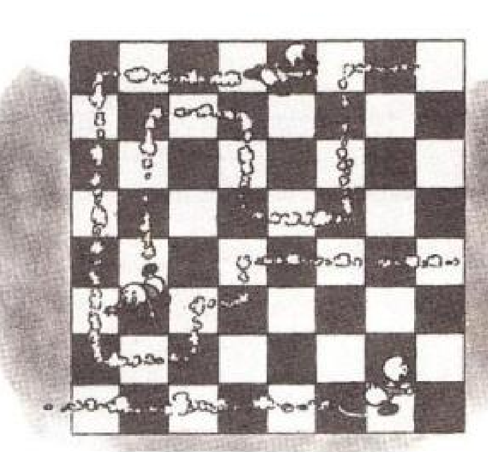
المصنع القديم لصنع الملح

الطاقة الشمسية استخدمها الانسان منذ زمن بعيد جدا... المستنقع المالح حيث يجعلون مياه البحر تتبخر لجمع الملح، انه مصنع شمسي حقيقي، والمستنقعات المالحة المنظمة والمصونة كانت موجودة منذ آلاف السنين: لقد كان الملح دوما سلعة مرغوبة جدا، وثروة بالنسبة للذين ليس بامكانهم صنعه. هكذا وجدت ولمدة اجيال بين طرفي الصحراء الافريقية، السنيغال ومصر، طريق الملح، حيث كانت الجمال تقوم مقام الشاحنات، تقودها قبيلة الطوارق المتخصصة بهذه التجارة. كانوا ينقلون الملح بشكل قوالب تزن عدة كيلوغرامات.

الشمس في علبة

نعم! بامكانك تصوير الشمس بالألوان. ولكن ليس عند الظهر! فقط وهي تغيب. حيث يكون قد خف سطوع الشمس، اغلب الاحيان يكون لونها الجميل يميل الى الاحمرار وتبدو الشمس اكبر حجماً، خصوصا فوق الافق البحري. العملية سهلة! المهم ان تصوب (دون مرشح). اذا كان عندك حجيرة كهرضوئية ليس هناك مشكلة: قس مباشرة ضوء الشمس وخذ اول صورة، ثم اخرى بعد ان تفتح سجاف الة

التصوير نصف درجة اضافية، النتيجة تكون افضل. اذا لم يكن عندك حجيرة كهرضوئية، قم بعدة تجارب وذلك بفتحات عدسة مختلفة، حتى واذا لم تكن الالوان دقيقة، فالنتيجة تكون دوما جميلة.



منجم من المربعات ضمن رقعة الشطرنج العادية!

ليس من السهل ان تصدق عينيك... هل هناك رسم ابسط من رقعة شطرنج. مربع مقسّم الى ٦٤ مربعاً! يكفي ان تعد لتعرف ذلك: صف من ٨، صف آخر من ٨ الخ... ٨ صفوف من ٨ مربعات، النتيجة ٦٤ مربعاً! ولكن هل انت متأكد من عدم وجود اكثر من هذا العدد من المربعات المختلفة المرسومة ضمن رقعة الشطرنج؟

اولا بامكانك ان تعد ٦٥! ذلك ان رقعة الشطرنج بكاملها هي مربع بحد ذاتها... ولكن ٧ صفوف من ٧ مربعات تشكل مربعا ايضا... والحالة هذه هناك ٤ مربعات مختلفة على رقعة الشطرنج. ها قد وصلنا الى ٦٩. واذا بحثت الآن عن المربعات التي لها ٦ مربعات بالجانب! ثم ٥! الخ... كم تجد في المجموع؟ ولكن هناك امر اصعب من ذلك!

المربع ما هو سوى مستطيل خاص، كما تعرف: مستطيل له اربع جوانب متعادلة. اتفقنا! حسن. ولكن كم تعد من المستطيلات المختلفة على رقعة الشطرنج، اذا كان عندك الصبر؟ والا ما عليك سوى ان تقلب الصفحة لتعرف الحل!

الحل: (بالمقلوب)

شدوا احزمتكم! بامكانكم ان تعدوا ٢٠٤ مربعات و١٢٩٦ مستطيل «قائم الزاوية»، او مربع على رقعة شطرنج واحدة من ٦٤ خانة مربعة.

عيون رجال العصر الحجري كانت ممتازة...

منذ ١٠,٠٠٠ سنة او اكثر، كان اجدادنا لا يجيدون صنع الادوات المعدنية: وقتها كان العصر الحجري، عندما كانت تصنع الادوات بصقل وقطع الحجارة، الصوان خصوصا. ومع ذلك فقد كان هؤلاء الرجال يجيدون الخياطة! اذاً كان لديهم ابر. ولكن هل بامكانك تصور ابرة من صوان؟ لا، طبعا! بالامكان صنع رأس رفيع من الحجر، ولكن ليس بالامكان صنع ابرة منه، عدا انه يتطلب خرم الرأس للتمكن من جعل الخيط يمر من خلاله... وهذا غير معقول في الصوان! اذاً كانت ابرهم مصنوعة من العظم! علماء الاثريات وجدوا ما يكفي من هذه الابر في مختلف المناطق من العالم للتأكد من حقيقتها. والأغرب من هذا هو ان هذه الرؤوس الرفيعة من العظم كانت بحجم ابرنا الوسط تقريبا: وخرم عين الابرة له نفس العرض! فخياطات العصر الحجري اذاً كنّ يستعملن خيطاً تقريباً برفع الخيط الذي نستعمله حاليا، مع الاسف لم نجد خيطاً من هذا العصر.

ولم نكتشف ايضا الاسلوب المستعمل من قبل هؤلاء الحرفيين الذين كان بامكانهم صنع مثل هذه الخروم الدقيقة في كثافة رقيقة مثل هذه دون كسر اي شيء. لم يكن لديهم آليات، ولكن بدون شك كان لديهم نظر ثاقب افضل من نظرنا، ويد امهر بكثير من يدنا...

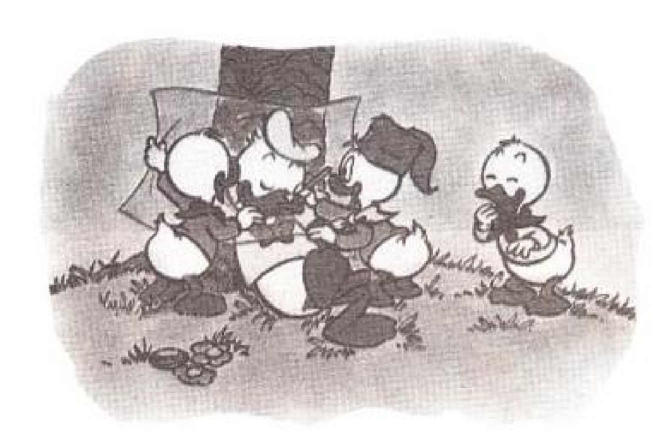




كم هي ثقيلة، ثقيلة! غريسة العشب.

غريسة العشب لا تزن شيئا. موافق! ولكن تصوروا حقلا بكامله مثل الذي يخضرّ في الربيع! ما هو مجموع وزن العشب الذي ينمو سنويا في حقل طوله ١٠٠م وعرضه ١٠٠م؟ في الحد الادنى ١٠,٠٠٠ كيلو! واحيانا ١٥,٠٠٠... اي وزن ٨ الى ١٠ سيارات! هذا عجيب أليس كذلك؟ والكن الأغرب هو ان غابة بطول ١٠٠م وعرض ١٠٠م تنتج تقريبا نفس الوزن سنويا من الخشب والاوراق الصغيرة والجذوع والثمار، تماما كالحقل الذي له نفس المقاس!

نسخ الرسم! ليس اسهل من ذلك!



ألم تفكر في يوم ما، او احتجت الى نسخ رسم معين؟ الجواب نعم طبعا! انك لا تدري كيف تفعل ذلك دون ارتكاب خطأ! مع ان العملية سهلة! والتقنية قديمة بقدم فن الرسم. وها هي. يلزمك قطعة من الورق الشفاف: الورق الشفاف مثالي طبعا، ولكن ورق الحرير او حتى الورق الرقيق يقوم بالمقام. تضع الورقة الشفافة على الرسم او الصورة وتمسكها جيدا بالابهم او البنصر لكي لا تتحرك بالتأكيد... ثم كما يريك الرسم الاول، تمرر فوق خطوط الرسم القلم المدبّب (المسنون). هذا ضروري! واذا رصاصة القلم تكوّرت قبل الانتهاء من تمرير القلم على الرسم لا تتأخر عن بري القلم. عندما يكون كل رسمك قد مرّ عليه القلم اقلبه... لكي ترى الخطوط جيدا على الورقة، ضعها على مسطح ابيض وقاسي. او افضل من ذلك على زجاج الشباك تجاه ضوء النهار. بعدها حفّ بلطف جميع الخطوط بالعرض برصاصة قلمك المنبسط: الرسم الثاني يريك كيف تفصل ذلك. وكلما كانت رصاصة القلم طرية، كلما كانت الخربشة على الورق اسهل. ولكن لا يجب ان تبالغ!

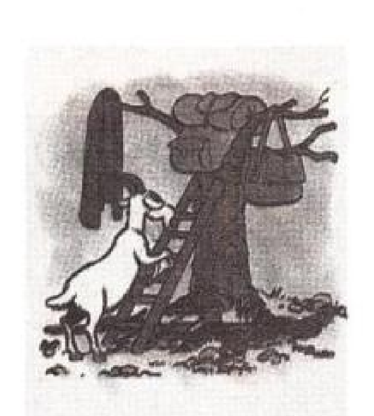
انتهى العمل تقريبا.. تقلب مرة اخرى ورقتك: وتضعها على الورقة التي اخترتها ليظهر عليها الرسم النهائي: وكما ترى على الرسم الثالث تعيد تخطيط الرسم للمرة قبل الاخيرة!

عندما تنتهي يكون رسمك منقولا بالرمادي على الورقة الجميلة، مثل الرسم الرابع، لم يبق عليك سوى ان تخططه نهائيا هذه المرة بالحبر مثلا. ضربة ممحاة (الخربشة تترك دوماً بعض الأثر): وانتهى الأمر!



كيف تجد ظلا في الصحراء؟

الصحراء غير مأهولة جدا بالسكان، وليس فيها شجر كثير! رغم ذلك، في النيجر مثلا، قد يحصل ان ترى راعياً يحرس معزه تحت شجرة نحيلة، بدون ورق. ورغم ذلك في الظل... وذلك لأنه علق على اغصانها جميع اغراضه! انه فطن؟ أليس كذلك؟ ان يضع نفسه في مأمن من الشمس تحت كيسه، واشباكه، واغطيته الملفوفة، وطناجره! واكثر مما تفكر به! بعمله هذا يضع الراعي ملكيته الصغيرة في مأمن من فكي ماعزه الرهيب..! الماعز تمزق وتعلك وتبتلع كل ما يمر تحت ذقنها. ولكن لا تجيد القفز العالي!



ثمانية اساليب لمسك النصل: المسايف بامكانه مسك نصله بـ٤ خطوط بالنسبة الى محور يده:

(بـريـم): النصـل تحت الراحة تحت.

(كوارت): النصل بالداخل الراحة فوق.

(تيـرس): النصـل فـوق الراحة تحت.

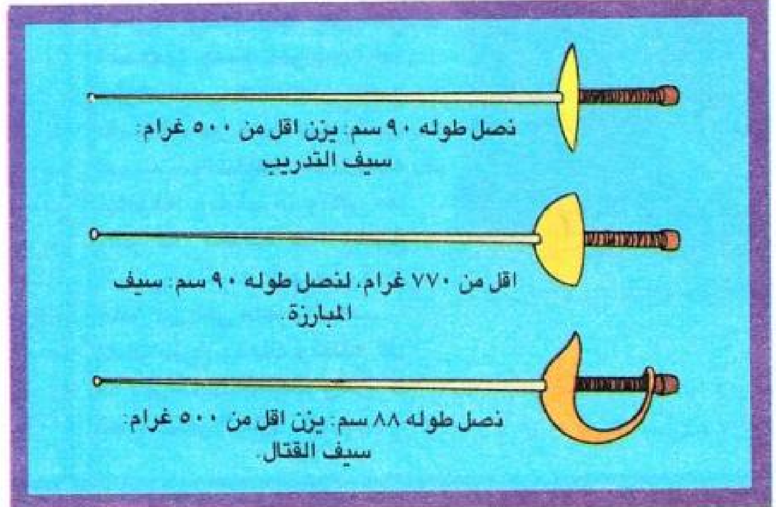
(سيكست): النصـل فوق الراحة فوق.

فن واصول المبارزة بالسيف

لا بد وانكم شاهدتم على شاشة التلفزيون هؤلاء الابطال بثيابهم البيضاء الذين يثبون مثل القطط! ولكن المبارزون لا يتحركون بالصدفة: فالمبارزة بالسيف (المسايفة) علم، وفن بارع، تطلب ارساء قواعدها عدة قرون انطلاقاً اصلا من المعارك الضارية في الازمنة الغابرة. المدربون الفرنسيون هم الذين ارسوا قواعد المسايفة. وحتى يومنا هذا، في جميع بلاد العالم، عندما تصاب بنصل عدوك اثناء المسايفة يقال: «توشيه»! (اي اصبت بالفرنسية)!

لا احد يدري من جاءته منذ الوف السنوات، فكرة وضع نصل طويل من الحديد على طرف مقبض قصير. على اية حال الاختراع لاقى نجاحاً... وخلال ثلاثين او اربعين قرناً، كان السلاح المطلق نصلا للتفادي (طويلا ورفيعاً) ونصلا للقطع (قاطعاً) او نصلا جمع الصفتين معاً.

جميع هذه النصال كانت نوعاً من التأمين على الحياة. والتمرين اليومي كان ضرورة حيوية تحوّل الى رياضة رشيقة: المسايفة، اي المبارزة بسيف غير قاتل... وهذا الامر لم يتم بيوم واحد.



نصل طوله ٩٠ سم: يزن اقل من ٥٠٠ غرام: سيف التدريب

اقل من ٧٧٠ غرام، لنصل طوله ٩٠ سم: سيف المبارزة.

نصل طوله ٨٨ سم: يزن اقل من ٥٠٠ غرام: سيف القتال.

فوق، بالداخل، بالخارج وتحت. ومع كل واحدة الراحة تحت (حركة الكب) او فوق (بسط اليد).

(كانت): النصل بالداخل الراحة تحت

(سبتيم): النصل تحت الراحة فوق

(سوكوند): النصل بالخارج الراحة تحت

(اوكتاف): النصل بالخارج الراحة فوق

للدفاع عن النفس، السلاح الابيض سبق اقدم الاسلحة...

منذ خمسمائة سنة تقريباً، تحسن فن صنع الفولاذ، فتمكن الحدادون من صنع سيوف اقل وزناً واكثر مرونة. الا انه كان ايضاً زمن تطور الاسلحة النارية التي نافست السيوف منافسة رهيبة، فبدت النصال اقل فعالية. فحكم على المتبارزين ان يصبحوا اكثر مهارة... خفة النصال سهلت التمرين واصبحت المبارزة فناً وعلماً. واخترع نصل اخف: سيف التدريب (فلوريه)، خفيف جداً. فلم يبق سوى حماية الرياضي اثناء التمرين. وهذا ما تحقق عام ١٧٨٠، مع القناع المسيج لوقاية الوجه. المبارزة بدون خطر، وهكذا ولدت المسايفة الفرنسية كل خصم كان عليه ان يصيب الخصم الاخر بنصله، اكبر عدد من المرات بأقل وقت ممكن. فكان ذلك مملاً! ويتطلب كثيراً من المهارة، خفة راقص، وعين نسر، وحركة انعكاسية لناظمة آلية.

سيف التدريب: (فلوريه) كان السلاح الاساسي. نصل رفيع، مرن جداً، قائم الزاوية، مع كرة صغيرة في الحد: هي التي يجب ان تصيب، واقية من الصدف صغيرة لحماية اليد التي تشد على القبضة... وبليونة. انه سلاح مصنوع للسرعة

ضروري للمسايف: حركة الساقين والرجلين. ولكن ليس على طريقة سطلون...



... الهجمات تجري على سجادة عرضها ١.٨٠م وطولها محدد (٢٤م لسيف المبارزة، و١٢م لسيف التمرين). ممنوع الخروج عنها!



الترقيم الكهربائي يجنب المناقشات: لمبة حمراء او خضراء تضاء عندما تكون الاصابة صحيحة! شريط كهربائي ملصق بالنصل ومتصل تحت واقية الصدر بخيط معلق من خلف المسايف بلوحة الترقيم. سترة الصدر ممعدنة ومعزولة طبعاً!

الامتداد هو ضمان اضافي للمسايف. انها المسافة التي بامكانه الوصول اليها برأس نصله الممدود بطرف ذراعه الممدود بطرف جسده الممدود الى الامام... بعض المبارزين تساعدهم كثيراً هذه الناحية!

والدقة: يجب ان تصيب الخصم من الامام بين قمة القبة وثنية الفخذ، او في الظهر فوق خط يجمع الوركين.

ما لا يجب فعله!
استعمال درع، تسديد السلاح الى شيء اخر غير جسد الخصم... والاندفاع بهجوم دون تفكير!

سيف المبارزة: اكثر صلابة ووزناً. انه السلاح الذي يشبه سلفه الذي كان يستعمل في القتال. مثل المبارزة، بالامكان اصابة الخصم في اي جزء من جسده وفي اي وضع: المهم ان يكون ذلك بحد النصل.

سيف القتال: بامكانك ان تصيب بحرفه وبحده معاً. نصله قائم الزاوية قرب المقبض ومنبسط قرب الحد، مرن مثل السوط. ليس بينه وبين هرّامة الفرسان الاقدمين شبه! مع ذلك احتفظ اليوم سيف



القتال بشيء ما من سلفه الخطير: لا تقدر ان تصيب به سوى الاجزاء العطوب من جسم الفارس... الرأس، الصدر والاذرع. وبما ان ضربة سيف القتال يمكن ان تؤلم، فالقناع، وواقية الصدر، والاكمام والقفاز مدروسة بشكل جيد لتؤمن وقاية تامة... ولكل هذه الاسلحة، يجب ان يكون اللباس ابيض: المسايفة هي رياضة حيث اناقة الثياب هامة كأناقة ودقة الحركات: والتهذيب لا بد منه. فالمتبارون يحيون بعضهم برفع السلاح امام القناع، قبل المسايفة على الحلبة وهي سجادة طويلة وضيقة ممنوع الخروج عنها. وها قد بدأت المسايفة! الفوز في كل مباراة يعود للذي يحصل على خمس اصابات صحيحة (اربع للذين عمرهم اقل من ١٥ سنة وللنساء).

يبدأ كل مبارز بمراقبة خصمه ثم يجس بحذر النصل، ثم يقفزان، ويبتعدان ويقفزان من جديد.

وبالكاد ترى الاصابة من كثرة سرعة الحركة (من اجل ذلك اخترعوا التسجيل الكهربائي).

رغم هذا العنف، المسايفون الممتازون لا يصنعون شيئاً بالصدفة. منذ ان وجدت المسايفة والمدربون على السلاح يدرسون الحركات المعقولة ويضعون القواعد لها. كما شاهدتم هناك اربعة اتجاهات للنصل - يسمونها الخطوط - ووضعان لليد التي تمسكه: بالمجموع ٨ اوضاع تحمل اسماء قديمة الى الآن. انها الاكثر فعالية والتي تحمي اكثر او تساعد على فتح دفاع الخصم. وكل واحد من هذه الاوضاع مترابط منطقياً مع الآخر: الذكاء والنظرة الخاطفة لهما نفس فعالية القوة والمقاومة. وهذا صحيح اكثر من غيره في لعبة سيف التدريب: ليس بالامكان الرد على هجوم بهجوم معاكس، يجب اولا تدارك الهجوم. وكل تجنب ضربة متعلقة بزاوية الهجوم. وبمكان الخصم. الهجوم كالحوار بين ناس يتكلمون نفس اللغة وبنفس القواعد. من جهة اخرى، منذ ٢٠٠ سنة كانوا يسمون المسايفة «الحوار بالنصال...».


السمامير
المتطوعون


"المساعدة التي تقدم للجيران تخدم المجتمع بكامله.." . انظر احدى مقالات كشكول السمامير .
اي نوع من المساعدة ؟


مثلاً ، اخذ كلب صديق غائب في نزهة طيلة اليوم ...


.. او ري نباتاته ..
أو جز مرجته ..
او حفر حفرة ...


ماذا يفعل جارنا بحفرة في حديقته ؟
آه .. ايه يعني ...


بامكانه زرع شجرة !
.. فكرة حسنة !


نعم ولكن افضل الاعتناء بالحيوانات !
انا ايضاً !
حسناً ! الى العمل اذاً !
؟


دقيقة ايها السمامير !
نعم ؟


اريد ان اعرف ماذا تدبرون من مؤامرة ؟
طبعاً ، يا عمو بطوط !


نود ان نحافظ على علاقات جيدة مع الجيران ..
... سوف نحرس لهم
حيوانا ترهم !


ولكن هذا أمر سهل جدًا ايها السماميد !.


عندما كنت في عمركم، كنت اقطع، احشيد الحواجز، اربي الدجاج..
هذا يسمى عملاً !..
كنت تربي الدجاج ؟


نعم !.. بالآلاف !!


ولكن عمو شوطوطم، هذا لم يكن عملاً حقيقياً !
... نحن لا نريد..
كسب المال !


هذا لا يضر أحداً.. خذوا علماً ...


عمو شوطوطم يفهم شيئاً من مشروعنا..
يجب ان يكون سموراً ليفهم !


هذا ما يسمى بعمل ذي قيمة..
دقيقة ايها السماميد..

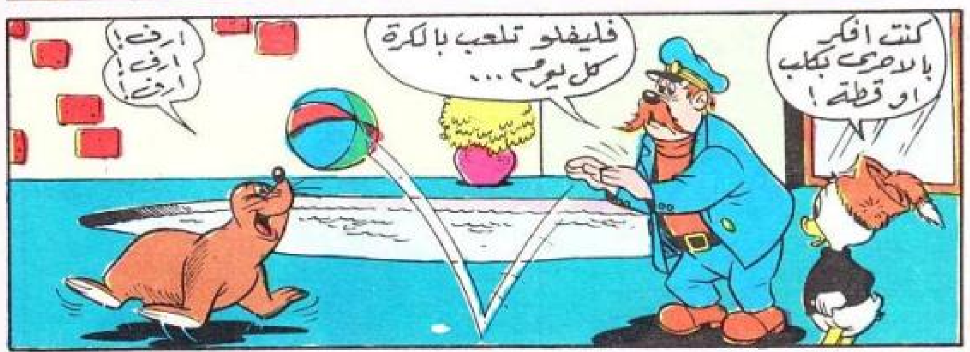

سأبدأ هنا...
فكرة حسنة ياريري !
وحظ سعيد !


أمل ان يوجد احد !


يا للعنة... من الزائر ؟..
صباح الخير سيدي... أعني.. "ايها القبطان".


السمور الصغير ريري تحت تصرفك، واجب الاعتناء بحيوانك الداجن !
احم.. دعني افكر قليلاً...


إني أملك فقمة تحب اللعب جداً !
فقمة ؟


كنت افكر بالاحرى بكلب او قطة !
فليفلو تلعب بالكرة كل يوم ...
ارف! ارف! ارف!


منذ اربعين سنة وانا اجوب البحار، لم اصادف قط حيواناً موهوباً مثله !


واكثر من ذلك تجيد العاب الخفة ...


كما انه تحب السباحة، انصحك ان ترتدي ثياب السباحة !
بلوف !
بكل سرور !


هل بإمكانك الاهتمام بفايفلو اليوم ؟ يجب ان ادهن مركبي ..
طبعاً !
في لحظه الاثناء ...
انا سمو صغير يا سيدتي، هل بامكاني مساعدتك بأخذ الكلب بنزهة
لا، ولكن ...


بإمكانك ان تنزه الكنغر !
ماذا ؟!


سوف تحتاج الى هذا "البوغو" لكي تتبع ماتيلدا !
حقاً !


يا للسماء
اخذ قنغر للنزهة وانت تقفز !.. يا لها من فكرة مبتكرة ..
آه ..
واف ! واف !
كاي ! كاي !


السماسير الصغار سيفوزون بالجوائز .


لولو، فيفي، ريري يرفهون لجميع حيوانات الحي يا عزيزة !
فكرة جيدة !


فكرة جيدة ؟! انهم لن يقبضوا شيئاً مقابل ذلك !


الفلوس ليست كل شيء بالحياة يا شطوط، المساعدة التي يقدمونها تفيدهم كخبرة ...


انا، أؤكد انهم يضيعون وقتهم !


ان العمل المتعب والمدفوع ثمنه هو الذي يفيدهم كخبرة ..
كم انت عنيد !


بعد فترة ...
عجبًا .. عجبًا .. لقد عاد السمامير الصغار!
يا له من يوم متعب! لقد لعبت بالكرة مع فقمة!
..واضطررت لأخذ كنغر للنزهة!


وانت عمو شحطوط ماذا فعلت اليوم؟
لقد عملت.. ولكن ليس مجاناً!


بالمناسبة، اين لولو؟
هنا.. متعب ولكن مسرور من يومي!..


لقد راقبت قردًا.
قردًا؟


عجيب!! أليس عندكم شيء افضل من ان تحيطوا انفسكم بحيوانات سيرك!


ولكن عمو شحطوط كنا نقوم بعمل مثقف...
...جدي وسهل كما يبدو لي! هه هه!


بعد اسبوع من المشاكل الدائمة...
عمو شحطوط عمو شحطوط
نعم!


عندنا اجتماع كبير للسمامير الصغار!
سوف نكون مشغولين لعدة ايام!
..دعانا المغول الكبير بنفسه!
وماذا؟


عليك ان ترعى حيواناتنا اثناء ذلك!
اننا نعتمد عليك!
انا؟


أظن أن هذا يفيدك كخبرة أيضاً!
بوف!


حسنًا موافق، سانوب عنكم!
شكرًا عمو شحطوط!


مراقبة حيوانات السيرك ليست عملية صعبة.. الجميع يعرف ذلك!


في الغد...
صباح الخير سيدي، انا عمي ديزي جئت اراقب فقمتك اثناء غيابه!
ارجوان تتفاهم مع فليفلو!


مراقبة حيوانات السيرك... آه.. الداجنة ليس بالعمل الصعب..
الى العمل!


هل فقمتك في القفص؟
اقدم لك فليفلو.. وها هي الكرة..!


اتركهم معاً، سأعمل على مركبي طيلة اليوم!
الى اللقاء!

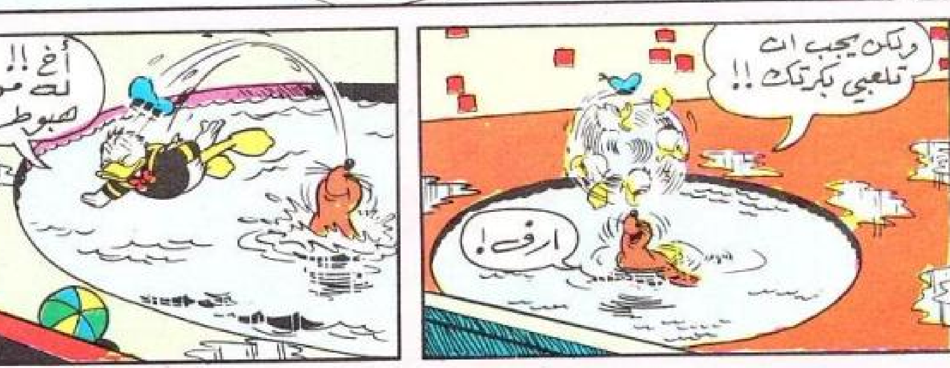

والآن تلهي بهذه الكرة ايتها الفقمة البدينة! ازا كان بامكانك ذلك

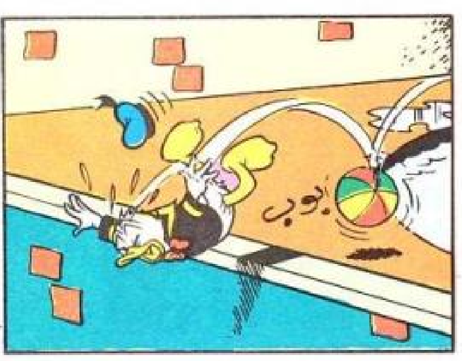

اوف!!


بلوف!
غلوو.. غلوو.. غلوو..
بلوف!!


ولكن ما هذا؟ النجدة!!
ارف! ارف!


ولكن يجب ان تلعبي بكرتك!!
ارف!


أخ!! يا له من هبوط...


بوب


ارف.. ارف.. ارف..
اخ !


على اي حال، لن اعود لعند فليفلو ولو اعطوني ذهب العالم


فيما بعد...
انك تضيع وقتك مع هذه الفقمة يا ريري...
ماذا ؟


... وانا كدت ان افقد حياتي !
لقد اردت ان تظهر براعتك، أليس كذلك ؟
آه.. نعم !

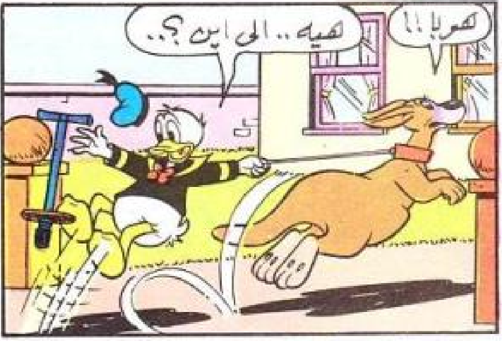

في الغد...
الى اللقاء عمو شطوطوط
لدينا موعد مع المغول الكبير !
وانا سأزور كنغرك يا فيفي !...


لنرفرف الى السماء
هل تعرف استعمال البوغو عمو شطوطوط
طبعاً !


يا له من سؤال سخيف...


ان الطريقة الوحيدة لأخذ ماتيلدا للنزهة، انها تكره المشي !
ولكن.. اوه.. طبعاً... سيدتي !
لهوبا !!


هيا، يا ماتيلدا إتبعي الايقاع !


لهوبا !!
هيه.. الى اين ؟..


النجدة ! الي ! انها مجنونة !


انتظريني !
لهوبا !
يا للسماء !


واخيراً هل تريدين الاصغاء ؟
ماتيلدا.. تعالي الى هنا فوراً...


توقفي عن القفز هكذا !
يا ماتيلدا ! يا مسكينة !


بلاف !


هذه آخر مرة تأخذ بها تنجري النزهة !
آآآآآ


وأرسل لي سموراً صغيراً، أفضل ذلك !
أووووه !


هذه الليلة..
لقد لاحظت ماتيلدا الآن لا تحب الاهتمام بها، عمو شطوط !
..لم تقبل ان ترقص معك على الايقاع !


ماتيلدا كانت تحب دوماً النزهة معي !
ولم يحصل لي اي مشاكل مع فقمتي !
ارجو الا يحصل غمه مع أليس !


وفي الغد صباحاً...
انتبه عمو شطوط انها ما تزال طفلة !
بوف !


الاهتمام لقرد صغير بمتناول الجميع
أليس لي طفلتي غوريلتي عمو شطوط


ادفعي ارجوحتك عمو شطوط . هذا كل ما عليك !
مفهوم !


صباح الخير ايها السمامير هل تهتمون بحيواناتكم اليوم !
ليس الآن يا عمة عزيزة !
لدينا اعمال في المخيم !
العم شطوط يراقب الحيوانات مكاننا !


ولكن هذا شيء رهيب، شطوط يجهل كيف يعاملونها !
سنحاول ان نحل الموضوع يا عمة عزيزة !


يا للسماء !. شطوط لم يعمل بعمره عمل سمور صغير !..


هل هنا يعمل
لولو؟
الدكتورة
جان
علم نفس


الدكت
ج
مع اي منحرفة
سأتعامل؟
درنغ!
درنغ!

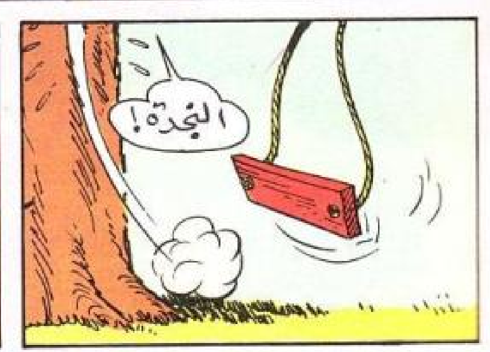

ليس عليك سوى ان تدفع صغيرتي أليس على
ارجوحتها!! الغوريلي يحبون ذلك!
غلوب!
غوريلي!


كن لطيفاً مع
أليس!
اطمئني، سأكون
حذراً!


لا يا أليس،
اجلسي بلياقة!
غوو
غوو


غوو، غوو،
.. ولكن
اتركيني!


أتخلى...
توقفي!
...


النجدة!


اتركيني.. لا..
لا
اتركيني!
غوو


اطلبوا الاطفائية!
غوويي!
لا تضايقوا أليس
ايها الشرس!


فيما
بعد..
يا لولو ماذا فعلت من اشياء
مفيدة في المخيم؟
بالحقيقة.


لقد وضعنا برنامجاً لاعادة
المكافأة الى الكبار عديمي المهارة
مع الحيوانات!


.. وعمي شحطوط هو اول تلميذ عندنا!
بووف
هيه!
هيه!
تمت



الماشية التي استوردت من اوروبا اصبحت متوحشة في الغرب وقادرة على ان تتغذى بالاعشاب القاسية وتقاوم عقصات الحشرات مثل القرادة، المميتة للأنواع الاخرى.

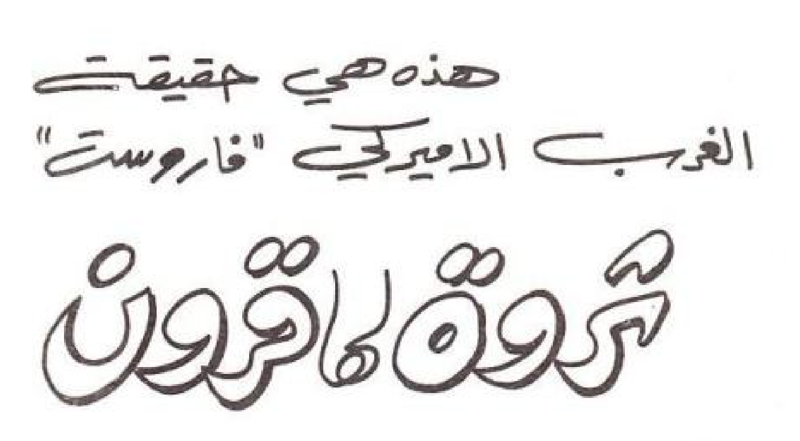
بناء خطوط سكك الحديد، مكّن ماشية الغرب البعيد من نقلها الى شرق الولايات المتحدة... واجتياز ١٥٠٠ كلم بالحافلات، عبر مناطق تعج بالسكان لم يكن بالامكان اجتيازها... على قوائمها، وهي ترعى!

● في قديم الزمان، كان اصحاب المزارع في الغرب يربون نوعا خاصا من الماشية: «الونهورن»، اي «القرون الطويلة»، اسم مستحق! بوسعكم تصور ذلك بالنظر الى رسومات هذه الصفحة.

كأشياء كثيرة في الغرب، هذه الماشية جاءت من المكسيك، لقد جلب الاسبان اجداد البقر قبل ٤٠٠ سنة من اوروبا. ولكن في العالم الجديد، كانت الارض متوفرة بعمالها بكثرة وبسعر افضل من اسبانيا. واكتشف المستوطنون بسرعة، ان الكلفة ستكون اقل اذا ما تركوا الماشية تسرح تحت رقابة بعض رعاة البقر على الخيل، من بناء حواجز تمتد على كيلومترات لحجز القطعان، مما ادى الى تحسين نسلها...

النسل اصبح اقوى...

لقد تكيفت البقرة جيدا في بيئتها الجديدة، فزاد حجمها وباتت اكثر مناعة. هذا النوع الجديد من الحيوانات هو الذي أدخل فيما بعد الى التكساس. ومعها تبنى المستوطنون الاوائل الطريقة «المكسيكية» لحراستها.



الغرب الاميركي، كان يعني رعاة البقر «الكوبويز» واحصنتهم، ورجالا مسفوعة وجوههم بالشمس والمطايا الجموح، والمخاطر والرحلات الدائمة. ولكن جميع هؤلاء لم يعيشوا سوى لشيء واحد ما صنعت منه السينما نجماً للأسف، ولكن صنعت منه الوف الممثلين الصامتين لأفلام الغرب: الماشية. كل شيء بدأ مع بقرة عجيبة ذات قصة مدهشة...



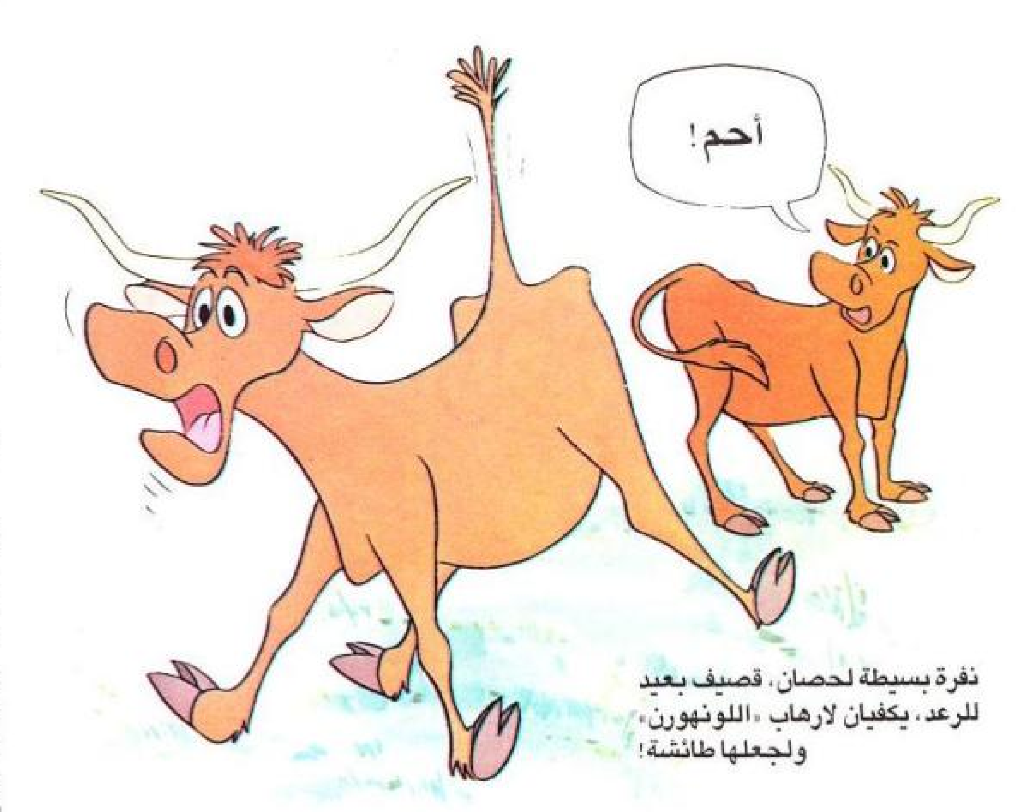
كل صاحب بقرة في الغرب الاميركي له دمغته الخاصة! هذه الوشمات كانت تدمغ بالحديد الحامي او بشجة لكي تظهر بسهولة في مجموعة القطيع!

طول قرن «لونغهورن» قد يصل الى متر وثمانين! في كثير من الاحيان تشاهدون على الشاشة الفضية قروناً تزين بيوت الغرب: عريضة كمدفاة الحطب...

حدث هذا منذ فترة طويلة قبل ان تصبح ماشية الغرب البعيد احدى ثروات الولايات المتحدة. حرب الانفصال عام ١٨٦١ كانت بداية لتبديل الوضع. لقد التحق مربو الماشية في التكساس بالجيش، وتركوا قطعانهم تمرح لوحدها في السهول. بعد انتهاء حرب الانفصال عاد الجنود والعبيد الذين استعادوا حريتهم الى الغرب مع بداية عام ١٨٦٥، وكانوا يبحثون عن المغامرات. فوجدوا آلاف «اللونهورن» المتوحشة. وسمح القانون لهم بأخذها ودمغها باسمهم.

المشي مفيد

غير ان العملية لم تبدو ناجحة. كل مالك كان بامكانه الحصول على عدة آلاف رأس، ولكن لم يكن عندهم زبائن لها. بينما كان شرق الولايات المتحدة بحاجة للحم، على بعد ٣٠٠٠ كلم كان الغرب عنده الفائض منها! النتيجة: في التكساس القطعان لم تكن تساوي شيئا. عندها، جاءت سكة الحديد! او بالاحرى اقتربت سكة الحديد من القطعان. اول محطة كبيرة اتصلت بالشرق شيدت في كنساس، في «ابيلين»، في اواسط



نفرة بسيطة لحصان، قصيف بعيد للرعد، يكفيان لارهاب «اللونهورن» ولجعلها طائشة!

تصاب بالرعب لأقل سبب... فكان خطرها كبيرا اثناء الرحلات الطويلة للقطعان: الاندفاع الفجائي لألوف الحيوانات المجنونة.

الموسيقى تلطف الطبائع

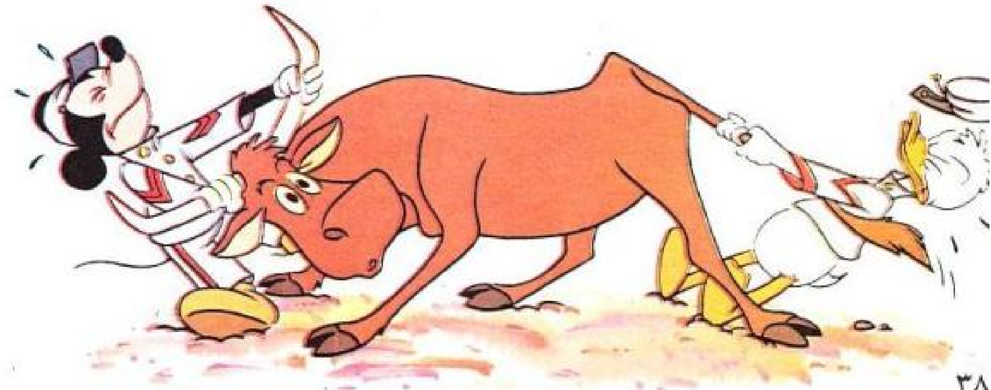
كما تعرفون، لم يكن لدى رعاة البقر سوى اسلوب واحد لايقاف احدى العواصف على اربع قوائم: العدو امام مقدمة القطيع الهارب، والتلويح بالقبعات واطلاق النار بالهواء. كل هذا لاجبار الحيوانات على العودة على اعقابها، لتدخل ثانية الى بقية القطيع الذي كان يلحقها بدون تفكير! عندئذ ينقلب القطيع كالكيس ويقف!
لحسن الحظ هذه الجلبة لم تكن يومية، بفضل احتياطات رعاة البقر.
تصبح «اللونهورن» وديعة لدى سماعها



القليل يدفعهم للهرب!

الولايات المتحدة، فلم يعد على مربي الماشية في كنساس سوى اقتياد قطعانهم اليها... مشياً... لمسافة ١٥٠٠ كلم تقريبا! ولكن هذا «المشوار» الطويل كانت له فائدة كبيرة: اذ يمر بسهول شاسعة! فكانت الماشية تأكل وتسمن وهي تمشي، فيتضاعف ثمنها لدى وصولها! وهكذا اصبحت «اللونهورن» لها حظوة: جميع مربي الماشية يرغبونها.
الا ان هذه الحيوانات كان لها عيب: فهي ما تزال متوحشة اكثر منها داجنة، كانت

مغامرات الغرب الكبيرة بدأت وانتهت بمغامرتين حقيقيتين وقاسيتين، يرويهما سكان الغرب... البداية؟ حصر القطعان المتوحشة من قبل مقاتلي حرب الانفصال. والنهاية؟ تقسيم المراعي التي لا نهاية لها بواسطة الحواجز من قبل آخر المستوطنين: المزارعين.



الموسيقى! لهذا السبب كان رعاة البقر يغنون بطيبة خاطر وهم يمتطون خيولهم. ولكن ما العمل خلال الليل؟ بينما كان قسم من رعاة البقر ينام قرب الخيل، كان الفريق الآخر يقوم بالحراسة، وبجولات مستمرة على الخيل حول القطيع المتراص بدون حراك! لا غناء اثناء اجتياز النهر. لم تكن هناك جسور! كان على الحيوانات ان تسبح، ولم تكن اللونهورن تحب ذلك...

قف! مرعى ممنوع

هكذا قبل الوصول الى قرب الماء، كان رعاة البقر يحصرون القطيع، ويجعلونه يسرع وهم يدفعونه بأحصنتهم. عندما تصل حيوانات المقدمة الى الضفة، تدفعها المؤخرة الى النهر وتتبعها وهي تسبح مرغمة...

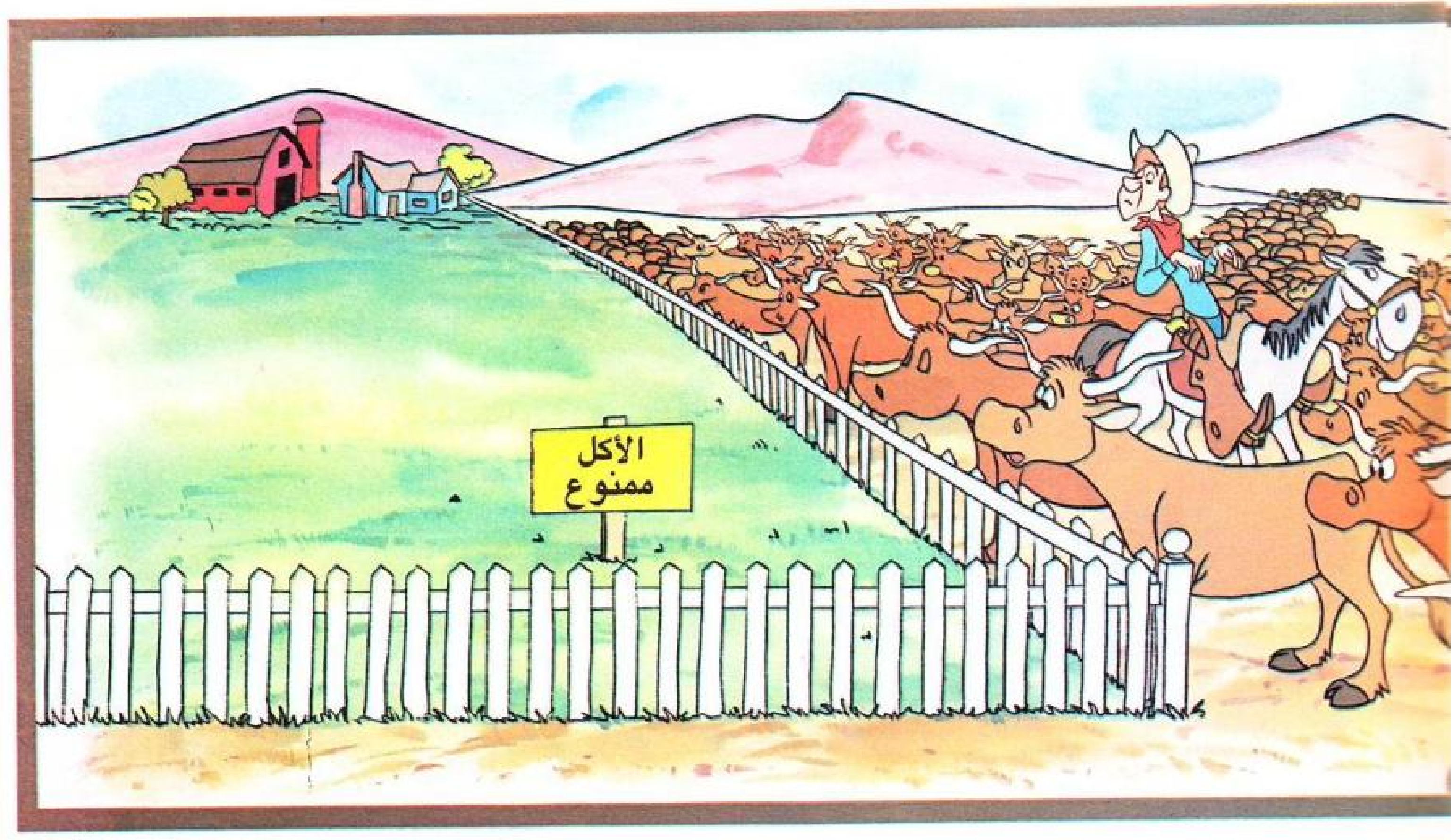
انتهت ايام «اللونهورن» الكبيرة عندما بدأ المزارعون يقيمون في الغرب، ويفلحون ويزرعون ويضعون الحواجز والسياج حول حقولهم، فضاق مجال المرعى.

النجمة الكبيرة اصبحت نادرة

بعد ذلك اضطر الرعاة الى تربية حيوانات اكبر من اللونهورن، في سهولهم الصغيرة... فاستوردوا انواعا اخرى من انكلترا، خصوصا نوع انغوس وهرتفورد. وزوجوها مع اللونهورن للحصول على ماشية تتمتع بصفات هذه الاجناس: مقاومة الاولى ولحم الثانية. اليوم لم يعد هناك لونهورن سوى في بعض المزارع: النجمة ذات القرون الكبيرة المتوحشة للغرب البعيد اصبحت نادرة جدا لا نراها حتى في افلام رعاة البقر.



طريقة جيدة ينبه فيها رعاة البقر اللونهورن دون ان يخيفوها: الأغاني...

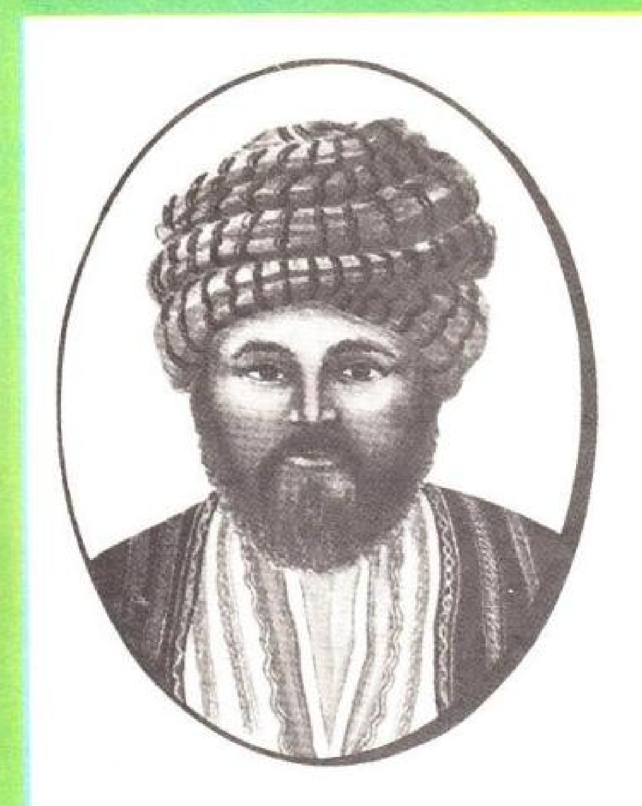




رقائق القشدة
اللوازم :
عجين
مربى
زبدة
سكر ناعم
قشدة كثيفة
قشطه نستله
عصير ليمون
طريقة التحضير :
١
يُفرش العجين بالشوبك حتى يُصبح رقيقًا .
٢
يُوضع في صينية بالفرن حتى ينضج . ثم يقطع رقائق صغيرة الحجم .
٣
توضع القشدة المطروقة فوق الرقائق ويُوضع فوقها المربى . ويُطلى أعلاها بالسكر المثلج .
وهكذا تصبح رقائق القشدة جاهزة للتقديم .
Nestlé

هارون الرشيد

١٧٠هـ (٧٨٦م) - ١٩٣هـ (٨٠٨م)



تسلم هارون الرشيد الخلافة في ١٥ ربيع الاول سنة ١٧٠هـ وكان عمره ٢٥ سنة. وهي الليلة التي ولد له فيها عبدالله المأمون، ولم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة الا هذه الليلة. كان أبيض، طويلا، حسن الطلعة، يحب الفقهاء ويميل الى العلماء، يحب الشعر والشعراء، يجزل العطاء. جاد العاطفة. قوي النفس. جندي بالغريزة والتربية. قاد الجيوش شرقاً وغرباً.

في ايامه ارتفع شأن الدولة الاسلامية، وعمَّ الرخاء. تطورت الصناعة ونشطت التجارة وتحدث العمران. غصّت صناديق الدولة بالمال حتى بلغت مواردها (٥٣٠,٣١٢,٠٠٠) درهما بالسنة. وشهدت بغداد، مدينة السلام، اروع عهود السؤدد والعظمة والمجد. ودخل الترف بلاط الخليفة ونظمت اصول القضاء والادارة ومفاهيم الاقتصاد.



واجتمع للرشيد ما لم يجتمع لسواه من الخلفاء. وزراؤه البرامكة. قاضيه ابو يوسف. شعراؤه مروان ابن ابي حفصة وابو نواس وابو العتاهية. بليغاه الكسائي والاصمعي. حاجبه الفضل بن الربيع انبه الناس. مغنياه ابراهيم الموصلي واسحق ابنه، وزوجته زبيدة.

جعل من بغداد مدينة العلم والفن والثقافة، فأقبل الناس عليها من كل ناحية وحدب. عمّر قليلا وحكم طويلا. عاش عظيما ومات تاركا اسما كَبُرَ مع الأيام مختلطا بأخبار الف ليلة وليلة.

استلامه الخلافة

ولد الرشيد بالري من بلاد ايران سنة ١٤٥هـ. امه الخيزران جارية بربرية شاركت مشاركة بعيدة في تصريف شؤون الدولة ابان خلافة زوجها وهي ام

الهادي. نشأ الرشيد نشأة رائعة ربت فيه قوة الشخصية وسماحة النفس، والقى به ابوه المهدي في خضم الاحداث، فجعله اميرا للصائفة سنة ١٦٣هـ. وفي سنة ١٦٤هـ ولاه المغرب كله من الانبار حتى اطراف افريقية، فكان الرشيد يرسل من قبله الولاة لهذه البقاع. في سنة ١٦٥هـ عاد المهدي فعين الرشيد اميرا للصائفة مرة اخرى حيث جرت معركة هرقلة الشهيرة. سنة ١٦٦هـ عينه ابوه ولياً للعهد بعد الهادي. ولما قتل الهادي وهو في دار حريمه قرب الموصل بتحريض من الخيزران (ما في ذلك شك)، تولى ابو جعفر هارون بن محمد المهدي الذي لقب بالرشيد بالله الخلافة سنة ١٧٠هـ.

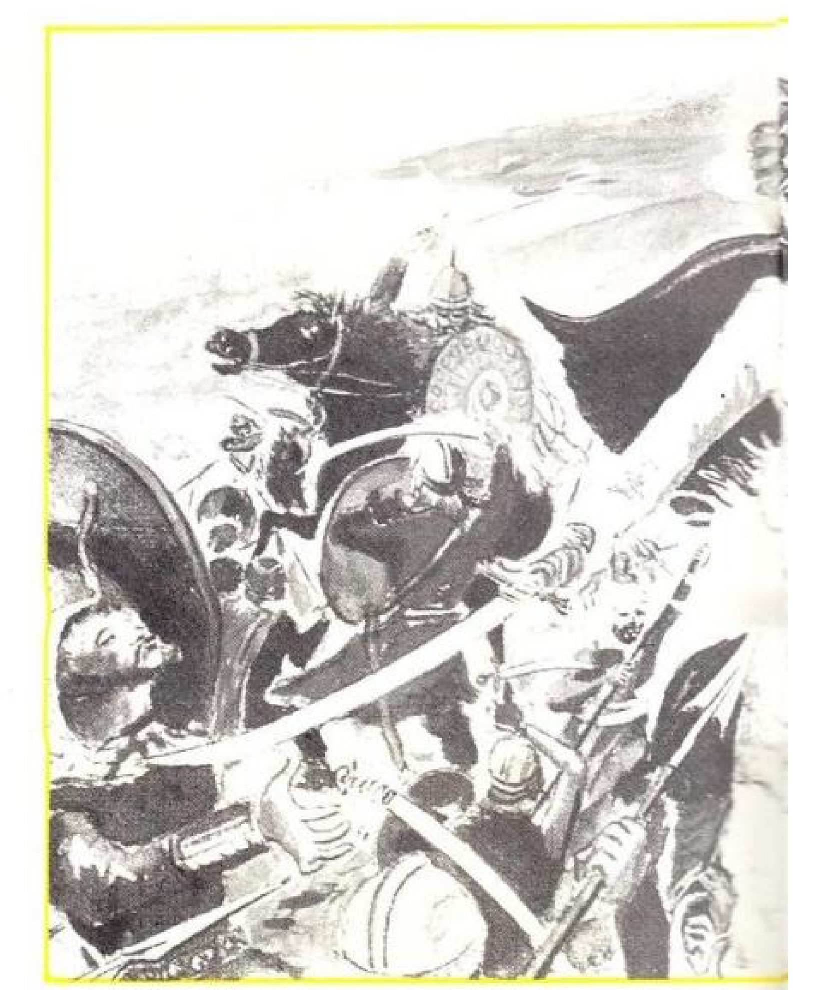
الرشيد والبرامكة

عهد هارون الرشيد في السنوات الاولى من حكمة الى وزرائه تصريف شؤون الدولة كلها تقريبا. وكان منصب الوزارة وقفا على آل برمك المتحدرين من اسرة كهنوت متقدمة في نوبهار، احدى الصوامع البوذية في بلخ. وعلاقة آل برمك تعود الى ايام ابو العباس عبدالله السفاح ١٣٦هـ (٧٥٤م) اخوجد الرشيد الذي استوزر خالد بن برمك الذي لمع اسمه بشكل خاص في بناء بغداد. وكان جندياً بارعاً اشترك في الحروب ضد البيزنطيين، فمنح امارة الموصل، كما تسلم ابنه يحيى ولاية اذربيجان. وعندما عين هارون اميراً على الولايات الغربية، خطا يحيى خطوة جديدة نحو المجد اذ اصطنعه هارون رئيسا لامناء سره ووقف يحيى مع الرشيد عند اختلافه مع شقيقه الهادي على ولاية العهد. فلم يكد هارون يلي عرش الخلافة حتى كافأ يحيى على اخلاصه فرفعه الى مقام الوزارة. هكذا حكم هو وابناؤه الاربعة: الفضل (الذي كان شقيق الرشيد بالرضاعة) وجعفر ومحمد وموسى



الامبراطورية الاسلامية من سنة ٧٨٦م حتى ٨٠٣م حكماً مطلقاً. وكان كاتباً بليغاً، اديباً لبيباً سديداً صائب الآراء. فنهض بأعباد الدولة اتمّ النهوض، وسدّ الثغور وتدارك الخلل، وجبى الاموال، وعمر الارض واظهر رونق الخلافة. وكان طبيعياً ان تؤدي هذه الصداقة الى ملك الخليفة، مع الايام. وضاق صدر الرشيد بتصرفاتهم ذرعاً، وكان يرى استبدادهم بالأمر دونه، فتثور نفسه غيظاً، وكلما كان يريد اقصاءهم تحول امه الخيزران دون ذلك. الى ان ماتت امه، فأخذ الخاتم يوم وفاتها من يحيى وسلمه الى عدوه الفضل بن الربيع.

وتقول بعض الروايات: ان السبب هو قصة العباسة اخت الرشيد التي تجرأ جعفر البرمكي وطلب يدها.



ومنهم من يرى ان السبب هو اكتشاف مبادئهم الكسروية وسعيهم الى اعادة المجد الفارسي والميل الى الشعوبية.

ففي سنة ١٨٧هـ امر بقتل جعفر ووضع يحيى وولديه الفضل ومحمد بالسجن ومصادرة اموالهم. هكذا انتهت دولة البرامكة.

الفتن الداخلية

كان عهد الرشيد من خير العهود، وصلت الخلافة العباسية فيه الى درجات من الفخامة والجلال والقوة والعلم لم تصل اليها دولة اسلامية اخرى لولا بعض الفتن التي تمكن من اخمادها:

١ ـ ثورات العلويين سنة ١٧٩هـ بقيادة يحيى بن عبدالله بن الحسن.

٢ ـ ثورة الادريس بن عبدالله بن الحسن مؤسس دولة الادارسة في شمال افريقيا.

٣ ـ فتنة علي بن عيسى بن ماهان سنة ١٨٩هـ.

٤ ـ فتنة رافع بن الليث بن نصر بن سيار في خرسان.

٥ ـ فتنة الخوارج ١٧٨هـ.

٦ ـ فتن الشام بين النزارية والقحطانية سنة ١٨٠هـ.

٧ ـ فتنة افريقية التي قام بها عبدويه الانباري.

وصفوة القول: ان الفتن كانت تعم مملكة الرشيد في سني ملكه الاولى، لتساهله في ادارة الامر وترك شؤون الدولة للعمال. ولما قضى على آل برمك وعلى اعوانهم، وامسك بزمام الحكم صفا له الجو، وانتظمت شؤون المملكة.

الاحوال الخارجية

اهتم الرشيد اهتماما كبيرا بالثغور المتاخمة لبلاد البيزنطيين لعنايته بنشر النفوذ الاسلامي من جهة ولتقوية حدوده من جهة اخرى، لذلك لم تكد تخلو سنة من سنوات حكمه الثلاث والعشرين من غزو صائف اوشات على الروم البيزنطيين. وكان الغزو براً وبحراً. واطلق العرب اسم «العواصم» على منطقة الحدود مع بلاد الروم حيث كانوا يرابطون ويعنون بذلك المدن الحصينة القائمة هناك. فكان مركز العواصم مدينة انطاكية. وفي كل سنة تقريبا يقوم العرب بغزوة في الربيع وبأخرى في الصيف واحيانا في الشتاء يغيرون فيها على مواقع الروم.

في سنة ١٨٣هـ قبل الرشيد ان يعقد صلحاً بينه وبين الامبراطورة ريني على ان تدفع الجزية. استمر ذلك الى سنة ١٨٧هـ حين تولى الامبراطور تقفور عرش الروم

فنقض عهد الصلح. فحاربه الرشيد وقهره سنة ١٩٠هـ وفتح هرقلة وفتح حصون (دبسه) و«الصفصاف» وملقوبية وحصن الصقالبة وحمله وحصن ذي الكلاع، وأجبر نقفور على دفع الجزية وقدرها ٣٠٠ الف دينار. وكان الرشيد يقود هذه الحملات بنفسه او يرسل احد اولاده.

الرشيد وشارلمان

تنفرد كتب الافرنج على ذكر العلاقة الودية التي كانت بين الرشيد والامبراطور شارلمان، وعلى الهدايا التي ارسلها كل واحد الى الآخر. وخلاصة ما ورد في المصادر الفرنجية اللاتينية: ان شارلمان ارسل وفدين الى الرشيد احدهما كان سنة ٧٩٧م والثاني سنة ٨٠٢م. وان الرشيد قابله بارسال وفدين اولهما سنة ٨٠١م والثاني ٨٠٧م. وكانت هدايا الرشيد مكونة من صوانٍ ملونة فاخرة واقمشة حريرية زاهرة وعطور وطيوب وساعة مائية واوان نحاسية مطعمة.

والحقيقة ان هذه العلاقات الدبلوماسية بين هارون الرشيد وشارلمان ليست سوى اساطير من خلق الخيال. والحقيقة هي ان بعض التجار الذين كانوا يصلون الى اوروبا يدعون انهم مندوبين ارسلهم الرشيد فيقدمون الهدايا لتسهيل تجارتهم. اما اتصال شارلمان بالمسلمين فكان انه ارسل وفداً الى ابراهيم بن الاغلب امير افريقية من قبل الرشيد، فاستقبل السفراء في «العباسية» المدينة التي انشأها قرب القيروان. وذلك لاستمزاج ابن الاغلب للقيام بعمل مشترك ضد اسبانية التي يحكمها بني امية. وقيام علاقات دبلوماسية مع المسلمين.

الاتصال بالهند والصين

كانت الصلة التجارية والفكرية موجودة بين المسلمين والشرق الاقصى. وتذكر الكتب الصينية القديمة ان سفارات عديدة جرت بين البلاط العباسي والبلاط الصيني في القرنين السابع والثامن للميلاد. وارتاد البحارة البصريون (نسبة الى مدينة البصرة) جميع الجزر وانطلقوا الى المحيط الهندي وأسسوا لهم مراكز تجارية. وبنوا المساجد في مدينة كانتون (الصين) واصبح لهم قاض يحكم بينهم بحسب الشريعة الاسلامية.

وكانت التجارة بحرية انطلاقا من البصرة. وبرية مرورا «بطريق الحرير». فكانت القوافل تنقل البضائع الصينية عبر سمرقند وبخارى والري وهمزان الى بغداد. وتذكر كتب الآداب العربية العلاقات التجارية التي كانت قائمة بين بلدان الخلافة وبين الهند واندونيسيا والصين.

وقدم عالم هندي الى بغداد ومعه رسالة في الفلك اسمها (السند هند، سد ذانتا) فترجمت الى العربية. كما ان ذلك الرحالة العالم الهندي قد اتحف العالم الاسلامي برسالة علوم الرياضيات انتشرت بواسطتها (الاعداد) التي يسميها الاوروبيون الارقام العربية، ويسميها العرب الارقام الهندية.

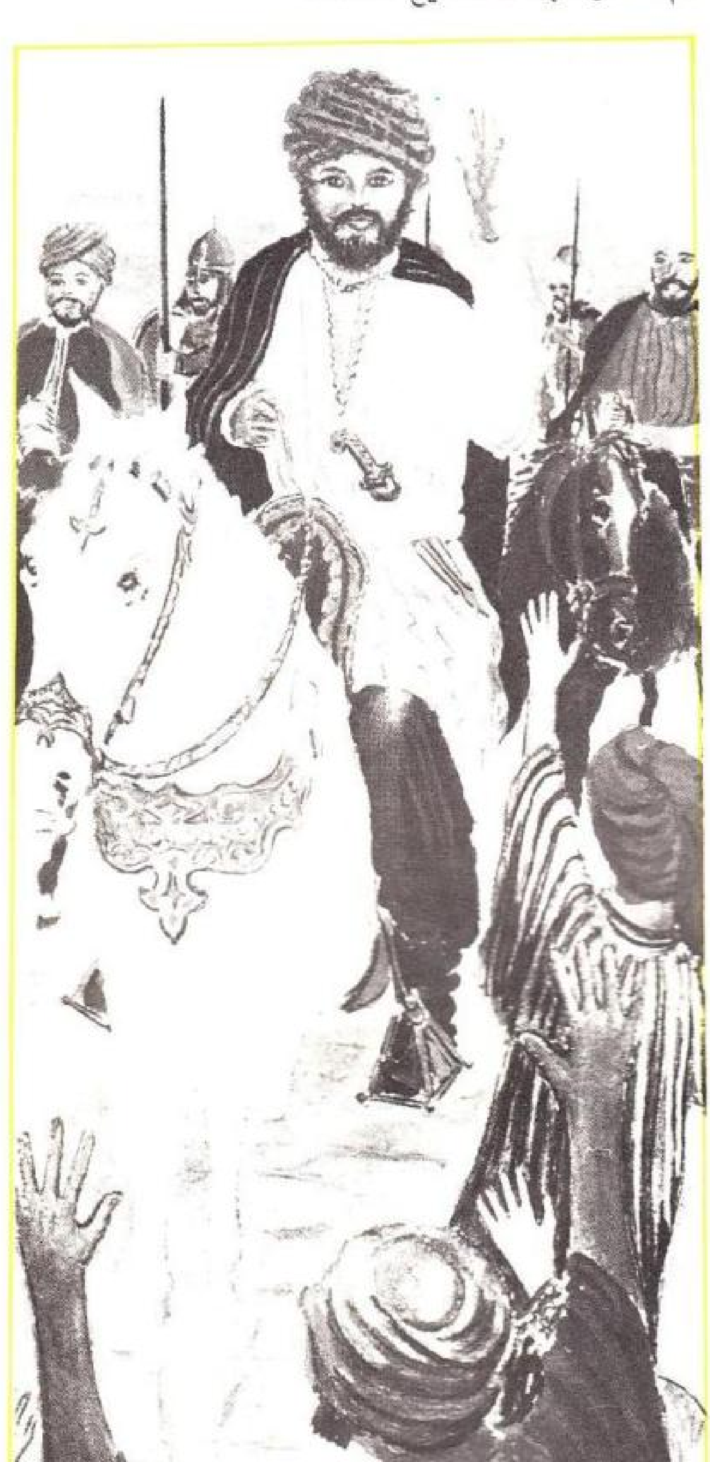
الحياة الاجتماعية

بلغت الحياة الاجتماعية في عهد الرشيد درجة رفيعة من البذخ والرفاهية والفخامة واللهو والغنى والرقيّ بصورة عامة. وهذه قصة تعطي فكرة عن الترف البالغ:

زار الرشيد ابراهيم بن المهدي بالرقة. فكان الرشيد يأكل الطعام الحار قبل البارد، فلما وضعت البوارد، رأى

فيما قرّب اليه منها جام قريض سمك، فاستصغر القطع وقال:

لمَ صغّر طباخك تقطيع السمك؟



فقال ابراهيم:

- يا امير المؤمنين، هذه السنة السمك فيها اكثر من مائة وخمسين.

فاستحلفه عن مبلغ ثمن السمك، فأخبره انه اكثر من الف درهم.

هذه القصة تعطي فكرة عن مدى الترف، وعاد على مائدة ثمنه مائتان وسبعون دينارا واغلب الظن ان كل الاوعية على المائدة من هذا الطراز..

شخصية الرشيد واخلاقه

كان الرشيد من افاضل الخلفاء وفصحائهم وعلمائهم وكرمائهم، يحج سنة ويغزو سنة طيلة خلافته الا سنين قليلة. كان يصلي في كل يوم مائة ركعة وحج ماشياً ولم يحج ماشياً غيره. يحب الشعراء والشعر، ويميل الى اهل الادب والفقه. وكان كثير التواضع مع العلماء.

قال ابو معاوية: اكلت مع الرشيد يوماً، ثم صبّ على يدي رجل لا اعرفه، ثم قال الرشيد: تدري من يصب عليك: قلت: لا. قال: انا إجلالا للعلم.

وكان الرشيد يتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم. كان يبكي على نفسه وعلى اسرافه وذنوبه، سيما اذا وعظ. وكان يحب المديح ويجيز عليه الاموال الجزيلة، وله شعر. وكان من ابرز صفات الرشيد انه ريح عاصفة حينا، ونسيم رخاء حينا آخر. وان عواطفه اكثر تحكما فيه من عقله. يثور فيزأر ويضطرب، ويوعظ فيبكي وينتحب، وكان يقرّب الفكِهَ المهذار، كما يدني الفارس المغوار.

ومما يدل على تحكم عواطفه انه مرة حبس ابا العتاهية، وجعل عيناً يأتيه بما يقول، فرآه يوما وقد كتب على الحائط:

اما والله ان الظلم لؤم

وما زال المسيء هو المظلوم

الى ديّان يوم الدين نمضي

وعند الله تجتمع الخصوم

فأخبر بذلك الرشيد فبكى واحضره واستحله واعطاه الف دينار.

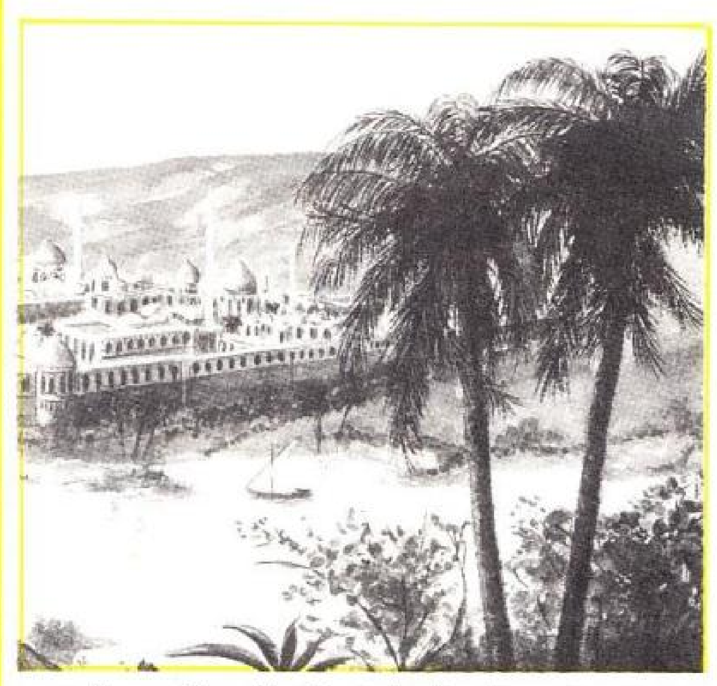
عظمة الدولة

كانت دولة الرشيد من احسن الدول واكثرها وقاراً ورونقاً وخيراً واوسعها رقعة مملكة. في عهده تقرر ان يلتزم بيت المال الانفاق على المساجين بأن يصرف لكل منهم ما يكفي لطعامه، وان تقدم لهم كسوة للصيف وكسوة للشتاء.

ومن اهم ما اكتسب الشهرة للرشيد رعايته للعلم وتأسيسه «بيت الحكمة» ذلك المعهد الذي كان المنار للثقافة والفكر في العالم، والذي انبعثت منه الشعلة التي اضاءت الطريق للنهضة الاوروبية فيما بعد.

واعتنى الرشيد بالزراعة وطلب من قاضي القضاة الامام ابو يوسف ان يهتم بدراسة احوال الارض ويبين حكم الله فيها. بالنسبة الى التجارة التي كانت في العصر الاموي بيت اهل الذمة من يهود ونصارى، فقد اخذ العرب يهتمون بها، ولم يعودوا ينظرون اليها نظرة الاحتقار. وسافر تجارها الى الشرق والغرب والهند.

اما الصناعة فقد كان لكل اقليم من الاقاليم الاسلامية براعة خاصة في انواع من الصناعات. فاقليم المشرق برع في حياكة السجاد والنسيج الموشى. الكوفة برعت في صنع المنسوجات والمناديل المخططة والاقمشة الصوفية... في العراق معامل الصابون والتطريز والورق والفخار والخزف... بلاد الشام اشتهرت بصناعة الصابون



والموائد المزخرفة والقناديل المحلاة بالذهب الخ... ودمشق برعت في صناعة السيوف والخناجر والفسيفساء، الخ..

الخاتمة

كان الرشيد واسطة عقد بني العباس رجولة ومروءة وديناً وعفة وتصدقاً. وما كان متزمتاً جافاً، بل كان يبيح لنفسه ان تلهو لهواً بريئاً شريفاً. ومن اسوأ عملته قصة ولاية العهد، فقد عهد الى الامين، مع ان المأمون كان احزم واكبر نزولا عند ارادة زبيدة وبني هاشم ومن استماعه للوشاة. وانه يندر وجود شخص يجمع ما حباه الله به من عقل وعلم وسياسة، وتشجيع لأهل الفضل والمروءة.

دخل الاساطير بفضل قصص الف ليلة وليلة، توفي شابا وكان له اربع واربعون سنة من العمر. مات في جمادى الاول سنة ١٩٣هـ (٨٠٩م) اثناء غزوة بطوس في خرسان ودفن فيها. دامت خلافته ٢٣ سنة وشهرين ونصفاً. ولا يزال قبره معروفا هناك.

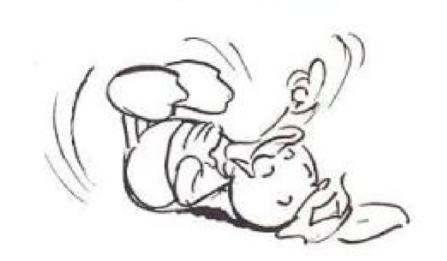


● استدعى رئيس مجلس ادارة الشركة الموظف الجديد وقال له:
- لا تقاطعني ايها الشاب! انك دخلت الشركة منذ ستة اشهر كموظف بسيط، بعد ٣ اسابيع اصبحت رئيس القسم، بعد شهرين اصبحت مساعد المدير، والآن اريد ان اخبرك انك اصبحت المدير وعضو مجلس الادارة... تهانينا...
- شكراً يا بابا.

● قرأ شاب خبر موته في صحيفة، فاتصل برئيس التحرير:
- آلو... هل قرأت خبر موتي في صحيفتكم هذا الصباح؟
- نعم، ولكن من اين تتصل بنا!



● سيدة تتعلم قيادة السيارة. سألت المعلم:
- ما هو اقصى شيء قد اتعرض له عندما اقود لوحدي!
- الاشجار وعواميد الكهرباء.



● زوج مسكين اخذ زوجته وحماته في مشوار بالسيارة، وبعد ان سأم من ملاحظات السيدتين، اوقف السيارة والتفت الى زوجته:
- اسمعي يا عزيزتي، يجب ان تتفقي مع امك من منكما يريد ان أقود السيارة بارشاداته.



● نعامتان، ذكر وانثى، دفنتا رأسيهما بالرمل... قالت الانثى للذكر:
- لم اعد اتحمل ان نتقابل دوماً بالسر!



● قالت السيدة للفران:
- ان الخبز الذي اشتريته بالأمس من عندك كان يابساً لا يؤكل...
- ارجوك يا سيدتي، اعرف مهنتي جيداً واصنع خبزاً منذ عشرين عاما.
- لماذا انتظرت اذن كل هذه المدة لتبيعه؟



● كان رجل يتأمل سيارة في معرض خاص، فتقدم منه البائع وقال:
- ارى ان هذه السيارة تعجبك، بشكلها ولونها وبقوة محركها! من جهة المصروف، انها بالكاد تستهلك ملعقة بنزين كل مائة كيلومتر!
- آه.. ولكن قل لي ملعقة قهوة او ملعقة حساء!

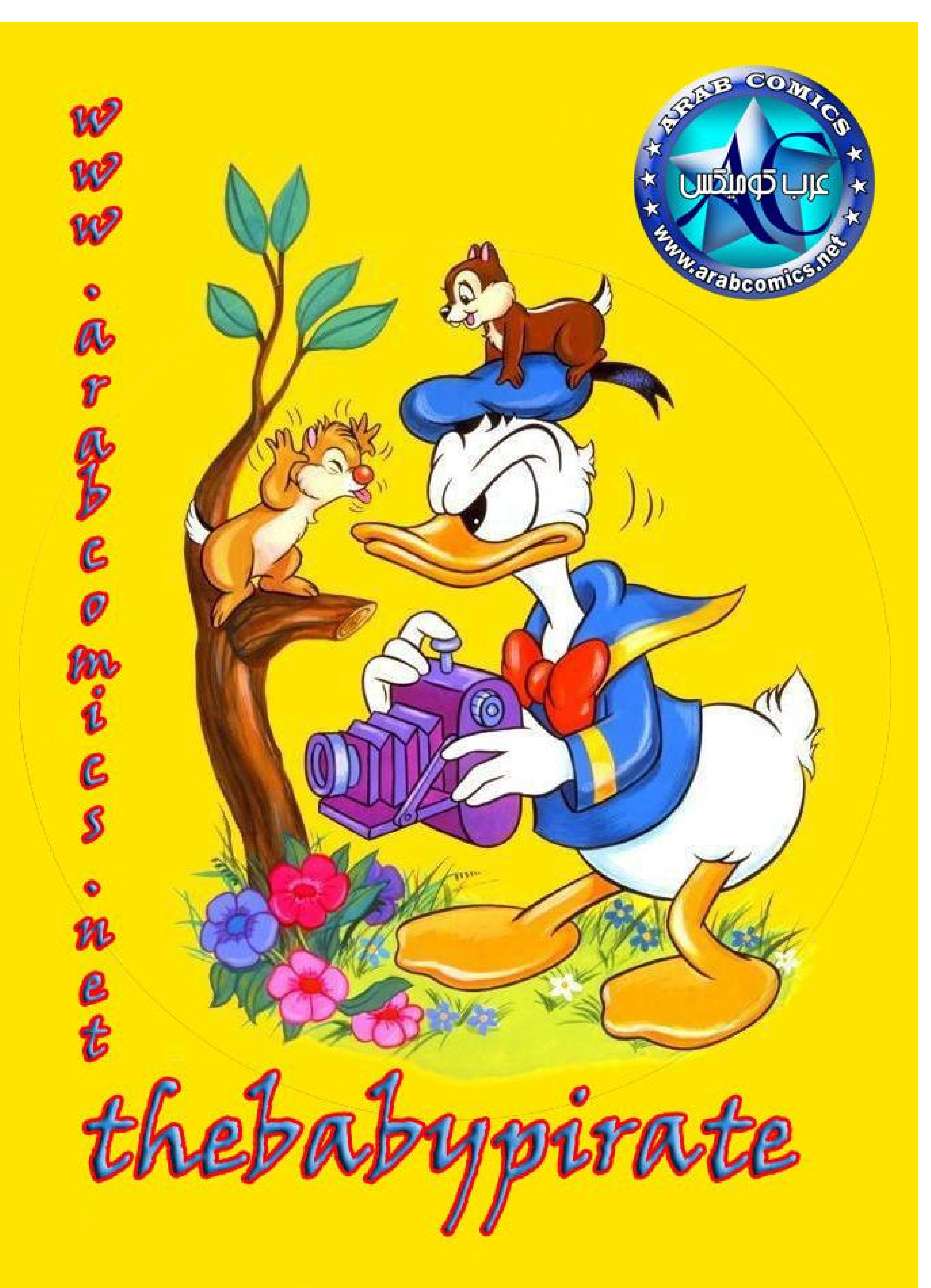








ميلو
الشَرابُ اللذِيذ
والمقوي. للحِفاظِ على
حَيويَّةِ الأبطال.
تضْمَنُه نسْتله
Nestlé
milo
Boisson
fortifiante
ميلو
PI 3030



ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
www.arabcomics.net
thebabypirate